ISSN: 1998-0841

حولية المنتدى

تصدر عَن جمعية المُنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَقافة

مجلة حولية المنتدى / العدد الثالثة عشرة السنة - تموز ٢٠٢٠م

مَجلةٌ أكاديميةٌ محكمةٌ لأغراض الترقيات العلمية

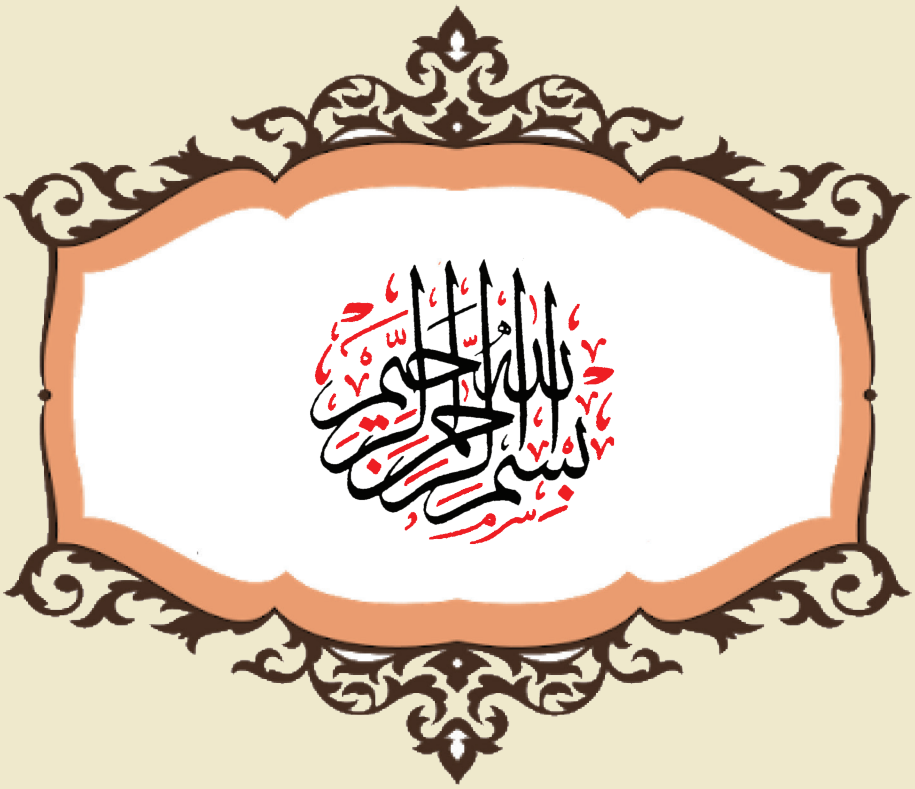
بسم الله الرحمن الرحيم

اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف- ARCIF)٢٠١٩

Arcif Analytics
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
معرفة e-MAREFA

التاريخ: 12-10-2019

الرقم: L19/ 284 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة حولية المنتدى المحترم

المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة / العراق

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام 2019، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ 3 أكتوبر 2019.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن **(4300)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(499)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2019** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة حولية المنتدى الصادرة عن المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها 31 معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2019 (**0.0179**). مع العلم أن **متوسط معامل أرسيف في تخصص "العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)"** على المستوى العربي كان (**0.072**)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهاد العربي
Arcif
Arab Citation & Impact Factor

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المنتدى)

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education & Scientific Research
Research and Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

العدد: بـ ت/ ٦٨٧٨
التاريخ: ٢٠١٠/٩/٢٧

No :
Date:

جمعية المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة الى طلب المقدم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض الترقية العلمية ، حصلت مصادقة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجلات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض للترقية العلمية .

... مع التقدير

أ.م.د.محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٠/٩/٢٦

نسخة منه الى :
- مكتب معالي الوزير / اشارة الى مصادقة معاليه المؤرخ في ٢٠١٠/٨/٣١...مع التقدير.
- دائرة البحث والتطوير/قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

الهاتف / ١٩٤٠٦٥ الاسم ٩/٢٣

Email: researchdep@mohesr.gov.iq
Tel : 7194065

مجلة حولية المنتدى للدراسات الإنسانيَّة – مجلّةٌ أكاديميَّة محكّمة لأغراض التَّرقِيةِ العِلميَّة.
تصدر عن: المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة – جمعية علمية

(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الامر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ٨/١٠/ ٢٠٠٨).

- مجلة فصلية علمية محكمّة تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة :
- العدد: الثالث الأربعون ، من السنة الثانية عشرة ، تموز ٢٠٢٠م.
- رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨ .
- البريد الالكتروني : almintadaC@gmail.com
- رقم الهاتف ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠ : - ٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩

I. S. S. N. : 1998 - 0841

2020

(مـن دواعـي الفخـر ان نحيطكـم علـماً انـه تمـت فهرسـة حوليـة المنتـدى في قواعـد بيانـات دار المنظومـة والعمـل جـارٍ لإكـمال فهرسـة (٤٠) عـدداً لنيـل مسـتوى الكلاريفـت)

عنوان المنتدى: حي العدالة - الشقق السكنية مقابل دائرة الاقامة و المجلس البلدي في النجف الاشرف .

جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة

I. S. S. N. : 1998 - 0841

حولية المنتدى

للدراسات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكّمة لأغراض الترقية العلمية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨م

رئيس التحرير

أ.متمرس د. عبد الأمير كاظم زاهد

سكرتير التحرير

م.د. أسعد عبد الرزاق الاسدي
م.د. حيدر حسن ديوان الاسدي

هيأة التحرير

أ.م.د. محمد جبار هاشم
أ.م.د. مريم عبد الحسين التميمي
أ.م.د. نور مهدي كاظم
أ.م.د. ضمير لفتة حسين البدران
م.د. حيدر عبد الجبار كريم الوائلي
م.د. صباح خيري راضي
م.د. عمار محمد حسين محمد علي الانصاري
م.د. حيدر شوكان سعيد السلطاني
م.د. عبد الحسين أحمد الخفاجي

الاشراف اللغوي

أ.م.د مريم عبد الحسين التميمي

العلاقات العامة والمتابعة

د. محمد محي التلال

معتمد اللغة الانكليزية

علي حسين الحارس

الاخراج الفني

عادل عبد عذاب

الهيأة الإستشارية

أ.د. حسن ناظم	وزيـر الثقافـة / العـراق
أ.د. حسن لطيف الزبيدي	إستاذ التنمية – جامعة الكوفة
أ.د. روبرت غليف	أستاذ كرسي الأديان في جامعة اكسترا / المملكة المتحدة
أ.د. طلال عتريسي	الاستشاري العلمي لجامعة المعارف – لبنان
أ.د. عفيف عثمان	أستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية – لبنان
أ.د. محمد تقي سبحاني	رئيس مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي – إيران
أ.د. عبدالجبار الرفاعي	رئيس مركز فلسفة الدين – بغداد – العراق
أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	أستاذ علم النفس التربوي – جامعة كربلاء
أ.د. عماد عبدالرزاق	أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة – مصر
أ.د. صباح كريم كلو	أستاذ المعلوماتية / مسقط – عمان

تعليمات النشر في مجلة حولية المنتدى

١. الإلتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث واتباع الأصول والأعراف المنهجية السائدة.

٢. أن يتميز البحث بالإضافة والجدة والإضافة النوعية للمعرفة. نقداً. أو تديلاً. أو ابتكاراً ولا تنشر المجلة الأبحاث المكررة في مضامينها.

٣. أن تشمل الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث كاملاً، وإسم الباحث ودرجته العلمية، ومكان عمله، وتاريخ إنجازه، وترفع مع البحث سيرة علمية موجزة للباحث.

٤. توضع الجداول والملاحق والمراجع والفهارس في آخر البحث.

٥. تمتلك حولية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر ونشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث.

٦. يشترط أن يكون البحث مطبوعاً على قرص CD وفق المواصفات الآتية:

- أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث (B4)
- أن تترك مسافة (٢سم) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة.
- يطبع البحث بخط (Arial) حجم (١٦) على نظام الـ (Word) ويكون التباعد ما بين السطور هو (سطر ونصف) ويكون حجم خط الهامش (١٣).
- إدراج الهوامش بشكل تلقائي وليس يدوياً.
- تجميع الأشكال الهندسية في البحوث التي تتضمن جداول ومخططات بيانية أو إحصائية.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة.

شروط النشر في مجلة حولية المنتدى

أولاً: التحكيم:

١- يخضع جميع البحوث والدراسات المنشورة للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة.

٢- نحرص على أن تعلو رتبة المحكم العلمية على رتبة الباحث (في حال المؤلف الفردي) أو رتبة أي من الباحثين (في حال تعدد المؤلفين).

٣- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر.

٤- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابة على وفق استمارة محددة، تتضمن على سبيل المثالث:

- أصالة البحث ومدى إسهامه المعرفي في مجال التخصص.
- منهجية البحث.
- المصادر والحواشي.
- سلامة التكوين واللغة والاستنتاجات.
- ويطلب إليه في نهاية تقسيمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر.

٥- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الأقل لكل بحث، ويجوز لرئيس التحرير اختيار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين، ويعتذر للباحث من عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين.

ثانياً: حقوق المجلة:

١- لهيأة التحرير حق الفحص الأولي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم، ويعد رأي المحكمين الزامياً لرئيس التحرير وهيأته.

٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث غير المقبول للنشر برأي المحكمين أو خلاصته. عند طلبه من دون ذكر أسماء المحكمين، ومن دون أي التزام بالرد على دفاعات كاتب البحث.

٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث المقبولة للنشر للباحثين المنتمين للمنتدى ولاسيما تلك المتصلة بدراسات بالدراسات الأنسية المعاصرة.

٤- لا يجوز نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في مجلتنا.

٥- للمجلة العلمية إعادة نشر البحث، ورقياً كان أم الكتروني مما سبق لها نشره، من دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق السماح للغير بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة سواء أكان ذلك بمقابل أم من دون مقابل.

٦- تستوفي المجلة أجور النشر حسب تعليمات الوزارة / البحث والتطوير على وفق اللقب العلمي، وتستوفي ثلاثة آلاف دينار عما زاد عن (٢٠) صفحة.

ثالثاً: حقوق الباحث:

١- يحرص رئيس التحرير على إفادة كاتب البحث بمدى صلاحية البحث للنشر في خلال أسبوعي من تسلم ردود المحكمين.

٢- يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب للباحث بعد مضي ثلاث سنوات من نشره بالمجلة، على أن يستأذن من المجلة وأن يشير إلى المصدر عند إعادة النشر.

رابعاً: الإجراءات والتدابير في حال الإخلال بالإقرار:

١- إذا ثبت للمجلة قيام الباحث بنشر البحث، ورقياً أو الكترونياً قبل تقديمه للمجلة أو عند ذلك أو بعده يحق للمجلة حرمانه من النشر مستقبلاً في المجلة مدة لا تقل عن سنة، على وفق ما تراه هيأة تحرير المجلة، وتخطر الجهة التي نشر فيها.

ملاحظات مهمة للباحثين

من خلال اطلاعنا على تقويمات المقومين العلميين للبحوث العلمية المنشورة في هذا العدد، وما أشاروا إليه لهيئة التحرير من تصويبات لابد للباحثين من وجوب الأخذ بها، ارتأينا نشرها لتعميم الفائدة لجميع الباحثين الكرام. وأهم هذه الملاحظات هي:

١- اعتماد منهجية علمية واضحة في كتابة البحوث العلمية.

٢- استعمال المصادر والمراجع العلمية بصورة صحيحة.

٣- يجب إبراز شخصية الباحث العلمية بوضوح، وعدم الإكثار من نقل النصوص من المصادر والمراجع دون الرجوع إلى تحليلها ونقدها سلباً أو إيجاباً.

٤- التأكيد على اختيار موضوعات حديثة للبحوث والإبعاد عن العناوين المكررة والمستهلكة.

٥- على الباحثين جميعاً في مستهل بحوثهم التأكيد على ذكر أهمية البحث وفرضيته ومشكلته.

٦- على الباحثين الأخذ بملاحظات المقومين وتصويباتهم العلمية لأنها تساهم في الرصانة العلمية للبحث.

٧- الإكثار من نشر البحوث التطبيقية في مجال الدراسات اللغوية، لأنها الأقرب إلى الدرس اللغوي الحديث، مما يؤدي إلى ترصين العلاقة بين التراث والمعاصرة فتخرج النتائج جيدة.

٨- يجب أن تكون الاستنتاجات مستوحاة من مادة البحث، لا من خارجه، أو أن تكون بعيدة أو غريبة عن مضمون المادة العلمية للبحث.

٩- تحري الدقة في نقل المعلومة العلمية من المصادر الموثقة علمياً، والإبعاد عن الكتب المجهولة، أو ذات الشبهة لكونها غير مستوفية لشروط البحث العلمي الرصين.

المحتويات

الدولة والدولانية والدستور والدستورانية في العراق / إشكاليات منهاجية وإشكاليات عملانية أ.م. د.عبد الحسين شعبان / جامعة صلاح الدين	١٣

محور الدراسات الإسلامية

الفقه السياسي للمنظومة الحركية للإمام زين العابدين (عليه السلام) أ.م.د. حيدر محمد علي السهلاني / جامعة الكوفة – كلية الفقه	٤١
«الحداثة السائلة» والفقه المعاصر / دراسة في فقه الدولة المعاصرة أ. م. د. بتول فاروق الحسون / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٧٥
القواعد والمقاصد الشرعية للتربية والتعليم في الاسلام أ.م. د. عادل عبد الستار عبد الحسن الجنابي / جامعة بغداد - كلية التربية – ابن رشد	٩٧
الذوق الفني وأثره النقدي بالحكم على الحديث الشريف أ.م.د. فلاح رزاق جاسم / جامعة الكوفة - كلية الفقه	١١٧
منطلقات التجديد المنهجي في فقه المرأة / عند السيد محمد حسين فضل الله (ت١٤٣١هـ) م.د. حيدر شوكان سعيد أ. م. د. جبار كاظم الملا جامعة بابل - كلية العلوم الإسلاميّة جامعة بابل - كلية العلوم الإسلاميّة	١٥١
السمات التجديدية في البحث الرجالي عند الإمامية (ق١١-١٢هـ) م. د. علي جعفر محمد / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٢٠٣
الحكم الاقتضائي وأثره في حل إشكالية المقدمات المفوتة م. د. سعد جاسم لفته الكعبي / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٢٤١
الخلق والتكوين في الفكر الديني والتنظير العلمي / دراسة تحليلية مقارنة د. حميدة صبّار كاظم الأعرجي / جامعة الكفيل	٢٥٧
دلالة (اسم الله)و(اسم الربِّ) في ضوء الاستعمال القرآني د. حيدر جبار دفتر / جامعة القادسية - كلية التربية	٢٩٥

المحتويات

محور الدراسات اللغوية والأدبية

نماذج من صور التشبيه في كتاب نهج البلاغة - دراسة بلاغية - أ. م. د. مرتضى عبد النبي علي الشاوي / جامعة البصرة - كلية التربية القرنة	٣٤١
المازني والمبرّد ودورهما في علم الصرف / (دراسة مقارنة) أ. م. د. أمل محمد عبد الكريم العبد الله أ.م. د . خالد جفال لفتة المالكي جامعة البصرة - كلية التربية للبنات	٣٦٧
صورة المرأة المُستَلبة في أدب سناء الشعلان السردي أ.م.د. نجوى محمد جمعة م.م. علي خالد حامد جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	٣٨٥
الصورةُ الحركيةُ الشعوريةُ للجمادات في القرآن الكريم م.د. علي سوادي ظاهر الجوهر / كلية الفقه الجامعة	٤٠٣
الاعجاز اللغوي «دراسة تحليلية بلحاظ رؤية عالم سبيط النيلي» م. د. لواء حميزة كاظم العياشي / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٤٤٣
تمثلات الكروتيسك في نصوص مسرح الطفل / (مسرحية الصبي الطائر انموذجاً) م.م. حيدر علي كريم الاسدي / كلية الادارة الصناعية للنفط والغاز	٤٦٧
مستوياتُ الفعلِ اللغويّ في القرآنِ الكريمِ أفعالُ ابليس انموذجاً م.د. وسام جمعة لفتة المالكيّ / جامعة البصرة -كلية التربية القرنة	٤٩٩
الدلالة الزمانية في سورة الأنفال م.م. مصطفى اسماعيل / مديرية التربية العامة - محافظة ذي قار	٥٢٣
ظاهرة الاستفهام في شعر أحمد مطر / دراسة نقدية م.م. خلدون كاظم هاشم مصطفى الموسوي جامعة البصرة للنفط والغاز - كلية هندسة النفط الغاز	٥٥٧

المحتويات

محور الدراسات المتفرقة

التحليل الجغرافي لمحطات معالجة و ضخ المياه الرئيسة للصناعات النفطية والكيمياوية في محافظة البصرة م.م. محمد علي جبر المساعد — جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية أ.د. كفاية عبد الله عبد العباس العلي — جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٧٥
أثر التغير المناخي في الخصائص النوعية لمياه أهوار جنوبي العراق م .د. شاكر عبد عايد الزيدي / مديرية التربية العامة / ذي قار	٦٠٥

دراسات باللغة الإنكليزية

On Mental Spaces Grammar . The Example of Roles and Multiple Connectors in Standard Arabic Ali Mohammed Hussein Ramadan M. Sadkhan Department of English/College of Arts / University of Basr	3

دلالة (اسم اللّه)و(اسم الربِّ) في ضوء الاستعمال القرآني

د. حيدر جبار دفتر
جامعة القادسية - كلية التربية

ملخص البحث:

تناول الباحث تركيبين مهمين ومهيمنين في الاستعمال القرآني ، وحاول جاهداً أن يتتبع السياقات القرآنية المتعددة لبيان دلالتهما ، والتركيبين هما (اسم الله)و (اسم الرب) في المدونة التفسيرية وعند علماء الكلام على اختلاف المشارب والمذاهب لجمهور العلماء ، فالاختلاف نابع من الجزئيات يتبعه اختلاف كبير في توجيه ذلك الاستعمال ، وقد دفع ذلك الباحث إلى الوقوف على حدِّ (الاسم ، والمسمى ، والتسمية ، والله ، والربِّ) واظهار معنى هذه الألفاظ مفردة ومركبة في سياقاتها القرآنية المختلفة وأحصى الآيات القرآنية التي أشارت إليها ، ومن ثمَّ تتبع دلالة هذين التركيبين في كتب شروح الأسماء الحسنى وكتب التفسير في محاولة جادة لإظهار الفرق بين دلالة(الاسم) حينما يضاف إلى لفظ الجلالة (الله) أو يضاف إلى لفظ (الربِّ) في قوله تعالى(باسم الله) أو قوله(سبِّح اسم ربِّك) على سبيل المثال. وقد أظهر الباحث جملة من الاختلافات والنتائج يتبعها جملة من الدوافع والموجهات ربَّما كانت مذهبية أو عقدية أو لغوية صرفة ، وقد اقتضت طبيعة البحث ومادته العلمية أن يقسم على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في المفاهيم والمصطلحات (الله ، الرب ،الاسم، المسمى ،التسمية)

المبحث الثاني : موارد الخلاف في

(الاسم ، المسمى ، التسمية) عند علماء الكلام والتفسير

المبحث الثالث: توجيه دلالة (اسم الله)و(اسم الربّ) في كتب شروح الأسماء الحسنى وكتب التفسير.

وانتهى البحث بنتائج تمثلت في بيان فحوى هذا الاستعمال الأمثل للألفاظ في سياقات مختلفة وموارد متعددة فضلاً عن اظهار جهود هؤلاء العلماء في بيان هذا الاستعمال...

المقدمة:

الحمد لله الذي وفق عباده أن يتأملوا في آياته ويبحثوا في محكم كتابه عن دلائل قدرته

وفحوى أسمائه ، حمداً بقدر الإخلاص الذي قُدِّر لهم وصلى الله على محمد وآله وبعد.

فالحديث عن دلالة الاسم والمسمى أقرب إلى دلالة اللفظ والمعنى ، وعلاقة بعضهما ببعض ، وما يترتب على ذلك من مسائل تحتاج إلى دقة وتأمل ، ويزداد الأمر تعقيداً حينما يكون الاسم ذات دلالة مخصوصة والمسمى هو المهيمن على دلالة ذلك الاسم والمحرك له ، وإن تعددت مصاديق ذلك الاسم.

أقول البحث قائم على فرضية معنى(الاسم) وعلاقته بلفظ الجلالة (الله) أو بلفظ(الرب) في سياق آيات قرآنية أحصيتها عدداً باستعمالاتها المختلفة وتبينت دلالتها عند جمهور المفسرين والشراح ، من أجل الوقوف على دلالة بيِّنة وثابتة لهذين التركيبين (اسم الله) و(اسم الرب) ،فظاهر الاستعمال القرآني لا يعطي معنى مستقلاً للاسم ، والقارئ يذهب ابتداءً إلى أنَّ معناه لا يبتعد عن لفظ (الله) في كلا التركيبين ، غير أنَّ الاستقراء الدقيق والتتبع الأمثل لموارد السياق وموارد الخلاف في التوجيه أظهر لنا دلالات متعددة بتعدد السياقات فضلاً عن اختلاف المشارب والمذاهب ، فالحديث عن الاسم والمسمى والتسمية ظاهرة وموضوعة كلامية أصولية قبل أن تكون قرآنية ، لذا حاول الباحث جاهداً أن يتتبع منابع الخلاف ليقف على الأصول الأولى ومن ثمَّ محاولة معالجتها بالأدوات الممكنة.

وممَّا يمكن قوله في هذا المقام إنَّ المفسرين والشراح قد تباعدت أقوالهم وتشعبت آراؤهم في الاستعمالات المختلفة ، ولم يتفق كثير

منهم في توجيه الاستعمالات القرآنية ، وممَّا لاشك فيه أنَّ للتوجه العقدي والمذهبي أثراً واضحاً في ذلك ، فالآيات القرآنية التي تحدثت عن ذلك فيها جنبة عقائدية واضحة متعلقة بأسماء الله سبحانه وصفاته وأفعاله ، وقد تنازع القوم في ذلك منذ القدم في باب الأسماء والصفات، وصُنِّفت منذ الصدر الأول في ذلك المجلدات بين المعتزلة والاشاعرة والإمامية.

وجاء البحث على ثلاثة محاور تناول المبحث الأول منه المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع البحث وهي(الاسم ، والمسمى ، والله، والرب، والتسمية) بحسب موارد الاشتقاق اللغوية لهذه الأسماء ، أمَّا المبحث الثاني فقد تقصيت فيه موارد الخلاف بن الاسم والمسمى والتسمية عند علماء الكلام والشراح والمفسرين ، وجاء المبحث الثالث ليردف ما تقدم من مباحث فيكون الحديث فيه عن دلالة هذين التركيبين (اسم الله ، واسم الربِّ) في ضوء الاستعمال القرآني لهما في المدونة التفسيرية وفي كتب شروح الأسماء الحسنى ، وختم البحث بنتائج تمثل خلاصة ما يمكن قوله فيما تقدم من مباحث. أما المصادر- على كثرتها - فقد احتلت كتب التفسير وكتب شروح الأسماء الحسنى المنزلة الفضلى بينها ، يزاد عليها كتب المعجمات والدراسات اللغوية والنحوية في المواضع التي تستحق ذلك.

وفي الختام أقول: إنَّ الاسم هو ما يُري ذاتاً أو صفة ، بمعنى أنَّه مظهر لذاته وعنوان له أو لصفة من صفاته ، والفرق بين الصفة والاسم : إنَّ الصفة هو المعنى الملحوظ المعتبر في الذات سواء أكان عين الموصوف ذاتاً أو عارضاً له ، والاسم هو المظهر والمرآة لهذه الصفة ، سواء أكان تكوينياً له وجود خارجيّ عينيٌّ أو لفظياً له وجود لفظيٌّ ، ومرتبة الأسماء متأخرة عن مرتبة الصفات ، كما أنَّ مرتبة الصفات متأخرة اعتباراً عن مرتبة الذات الأحدية البحتة الغيبية[1] وكما قيل: (وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه). هذا ولله وعلى الله الأمر من قبلُ ومن بعدُ.

المبحث الأول: في المفاهيم والمصطلحات (الاسم ، والله، والرب ، والمسمى ، والتسمية)

الاسم:

قال الزجاجي(ت٣٣٧هـ):»أجمع العلماء البصريين ، ولا أعلم عن الكوفيين خلافاً محصلاً مستنداً إلى من يوثق به ، أنَّ اشتقاق (اسم) من سَموت أسمو أي عَلوت ، كأنَّه جُعل تنويهاً بالدلالة على المسمى لما كان تحته ، فأصله (سِموٌ) على وزن جِملٌ ، وعِذقٌ...»[٢]

وقد حكي أنَّ بعضهم يذهب إلى أنَّ أصله من (وسمتُ) كأنَّه جُعل سمة للمسمى ، وأحسب القائلين بهذا القول ذهبوا إلى ظاهر المعنى ولم ينعموا النظر في مقاييس العربية ؛ لأنَّه في الظاهر لائق به أن يكون الاسم سِمة للمسمى يعرف بها ؛ لأنَّ أصله ليس من السمة فالسمة من وسمت فاء الفعل منها واو و(اسم) من السمو ولام الفعل منه واو[٣]

أقول وقد تبنى الزجاجيُّ فيما تقدم رأي شيخه الزجاج ،الذي قال الزجاج(ت٣١١هـ):»وإنَّما جُعل الاسم تنويها ودلالة على المعنى ؛لأنَّ المعنى تحت الاسم ، ومن قال : إنَّ اسماً مأخوذ من (وسمت) فهو غلط ؛ لأنَّه لو كان كذا لكان تصغيره (وُسيمٌ) كما أنَّ تصغير عِدة وصِلة : وُعيدة ووُصيلة «[٤] ، وقال الماوردي(ت٤٥٠ه):» الاسم كلمة تدل على المسمى دلالة إشارةٍ ، والصفة كلمة تدل على الموصُوف دلالة إفادة ، فإن جعلت الصفة اسماً ، دلَّت على الأمرين : على الإشارة والإفادة .وزعم قوم أن الاسم ذاتُ المسمى ، واللفظ هو التسمية دون الاسم ، وهذا فاسد ، لأنه لو كان أسماءُ الذواتِ هي الذواتُ ، لكان أسماءُ الأفعال هي الأفعال ، وهذا ممتنع في الأفعال فامتنع في الذوات»[٥]

وزاد ابن سيده(ت ٤٥٨ه) والاسم كلمة تدل على المسمى دلالة الإشارة دون الإفادة ، وذلك أنك إذا قلت زيد فكأنك قلت هذا ، وإذا قلت الرجل فكأنك قلت ذاك فأمَّا دلالة الإفادة فهو ما كان الغرض أن تفيد السامع به معنى أو أخرجته ذلك المخرج[٦]

ونقل أبو هلال العسكري(ت ٤٠٠ه) عن أبي الحسن علي بن عيسى الرماني(ت ٣٨٤ه) أنَّ الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة

واشتقاقه من السمو والتسمية تعليق الاسم بالمعنى على جهة الابتداء[٧]، فالاسم ما يعرف به ذات الشيء وأصله سمو بدلالة قولهم أسماء وسمى وأصله من السمو وهو الذي به رفع ذكر المسمى يتعرف به[٨] ، وزاد المناوي(ت١٠٣١ه) أنَّ الاسم ما دلَّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وإن دلَّ على معنى يقوم بذاته فاسم عين وإلا فاسم معنى سواء كان معناه وجودياً كالعلم أو عدمياً كالجهل[٩].

الربُّ:

المصلح للشيء ، يقال : ربت الشيء أربُّه ربَّاً ورباية إذا أصلحته وقمت عليه ، وربُّ الشيء مالكه ، ومصدر الربِّ الربوبية ، ولا يقال: الربُّ معرفاً بالألف واللام مطلقاً إلاّ لله عزَّ وجلَّ ؛ لأنَّه مالك كلَّ شيء[١٠] ، وجاء في مقاييس اللغة» فأما ربّ فكلمة تستعمل في الكلام لتقليل الشيء تقول: ربَّ رجل جاءني ولا يعرف لها اشتقاق»[١١] ، وقال الصاحب بن عباد(ت٣٨٥ه):» الرِّبِّيُّ والرَّبّانِيُّوْنَ: نُسِبُوا إلى الرَّبِّ تَبَارَكَ وتَعَالى؛ وإلى التَّأَلُّهِ والعِبَادِةِ. وكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئاً فهو رَبُّه ورَبِيْبُه. وإنَّه لَمَرْبُوْبٌ بَيِّنُ الرُّبُوْبَةِ: أي مَمْلُوْكٌ. ورَبَّني يَرُبُّني رَبّاً: أي تَوَلَّى أمْري ومَلَكَه. وجَمْعُ الرَّبِّ أرْبَابٌ ورُبُوْبٌ، والمَرْبُوْبُ: المَحْظُوْرُ عليه، والرَّبُّ: السَّيِّدُ أيضاً، رَبَّبَه على نَفْسِه. وفُلانٌ مَرْبُوْبُ المَنْزِلِ: أي مَحْفُوْظُ المَنْزِلِ، ورَبَبْتُ نِعْمَتِي عِنْدَه رَبّاً: إذا زِدْت فيها. ورَبَبْتُ المُهْرَ والصَّبِيَّ، ويُثَقَّلُ أيضاً، والرَّبِيْبَةُ: الحاضِنَةُ، ورَبِيْبَةُ الرَّجُلِ: ابْنَةُ امْرَأَتِه، وابْنُها أيضاً»[١٢]، وزاد الجوهري (ت٤٠٠ه) والرِبِّيُّ: واحدُ الرِبِّيِّينَ، وهم الألوف من الناس. قال الله تبارك وتعالى: « وكأَيِّنْ من نَبِيٍّ قاتَلَ معه رِبِّيُّونَ كَثيرٌ (آل عمران: ١٤٦)[١٣] ، وذكر في ربّ ست عشرة لغة في ضمِّ الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف ، والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة أو محركة ومع التجرد منها ، والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف[١٤] والرَّبُّ على اللهّ عزّ وجلّ وإذا أُطْلِق على غيرِه أُضِيفَ فقيلَ ربُّ كذا قال وقد جاءَ في الشِّعْر مُطْلَقاً على غيرِ اللهّ تعالى وليس بالكثيرِ ولم يُذْكَر في غير الشِّعْر[١٥].

الله:

في اشتقاق لفظ الجلالة(الله)

أربعة أقوال أوردها على وجه الاختصار الزجاجي، فالقول الأول عن يونس بن حبيب (ت١٨٢ه) والكسائي(ت١٨٩ه) وقطرب(ت٢٠٦ه) والفرَّاء(ت٢٠٧ه) والأخفش (ت٢٠٧ه) أصله الإله ثم حذفت الهمزة تخفيفاً فاجتمعت لامان ، فأدغمت الأولى في الثانية فقيل:(الله) فإله (فِعال) بمعنى (مفعول) كأنَّه مألوه أي معبود مستحق للعبادة يعبده الخلق ويؤلهونه والتأله التعبد ونظير قولهم : إله والله في الحذف قولهم (أناس) ثمَّ قالوا (الناس) وأصله (الأناس) فحذفت الهمزة فقيل: (الناس) فكأنَّ الألف واللام في الله عوض عن الهمزة المحذوفة، فلزمتا ولم تفارقا الاسم كأنهما بعض حروفه...أمَّا القول الثاني فمنقول عن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥ه) وهو أصل إله ولاه من الوله والتحير[١٦] وقد أبدلت الواو همزة لانكسارها فقيل:(إله) كما قيل في وعاء إعاء ،وفي وشاح إشاح ثمَّ ادخلت عليه الألف واللام وحذفت الهمزة فقيل(الله) ، والقول الثالث هو مذهب سيبويه(ت١٨٠ه) وعنده جائز أن يكون أصله (لاه)على وزن (فَعَل) ثمَّ أدخلت عليه الألف واللام للتعريف فقيل: (الله) واستدل على ذلك بقول بعض العرب :(لَهْيَ أبوك) يريد (لاه أبوك) وأنشد لذي الإصبع العدواني:

لاه ابن عمِّك لا أفضلتَ في حَسَبٍ
عنِّي ولا أنت ديَّاني فتخزوني[١٧]

والقول الرابع هو مذهب أبي عثمان المازني(ت٢٤٧ه) وعنده أنَّ (الله) إنَّما هو اسم هكذا موضوع لله عزَّ وجلَّ وليس أصله (إله) وإني أعقل به ما لا أعقل بقولي (إله)[١٨]، ونقل ابن سيده عن أبي اسحاق الزجاج أنَّه قال: قال أبو إسحق إبراهيم بن السِّرِي الزَّجاَّجُ أكره أن أذكر ما قال النحويون في هذا الاسم تنزيها لاسم الله هذا قوله في أول كتابه في معاني القرآن واعرابه، ثم قال في سورة الحشر في قوله تعالى: « هُوَ اللهُ الْخَالِقُ البارِيءُ الْمُصَوِّرُ له الأَسْماءُ الْحُسْنَى الحشر:٢٤» جاء في التنزيل أنها تسعة وتسعون اسماً ونحن نبين هذه الأسماءَ واشتقاقَ ما ينبغي أن يُبَيَّنَ بها إن شاء الله تعالى فبدأ بتفسير هذا الاسم فقال قال سيبويه: سألتُ الخليل عن هذا الاسم فقال: إلَهٌ فادْخِلَتْ عليه

الألفُ واللام[١٩] ورجَّح السهيلي رأي شيخه ابن العربي(ت٥٤٣ه) القائل إنَّ الاسم(الله) غير مشتق من شيء وأنَّ الألف واللام من نفس الكلمة ويدلك على أنَّه غير مشتق أنَّه سبق الأشياء التي زعموا أنَّه مشتق منها ، لا نقول إنَّ اللفظ قديم ، ولكنه متقدم على كلِّ لفظ وعبارة ، ويشهد بصحة ذلك قوله تعالى: (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)مريم:٦٥، فهذا نصٌّ في عدم المسمى ، وتنبيه على عدم المادة المأخوذ منها الاسم مع إنَّا إذا قلنا بالاشتقاق فيه تعارضت علينا الأقوال[٢٠].

التسمية:

قال المناوي التسمية:» إبداء الشيء باسمه للسَّمع في معنى المُصوَّر ، وهو إبداء الشيء بصورته في العين»[٢١] ، وقال الكفوي(ت١٠٩٤ه):» وأمَّا اللفظ الحاصل بالتكلم وهو الحروف المركبة تركباً مخصوصاً فيسمى بالتسمية»[٢٢] ، وزاد قائلا:» والاسم مسماه ما سواه ، أو هو مسماه ، أو مسماه لا هو ولا ما سواه ، واستعماله في التسمية أكثر من المسمى ولكل واحد أصل ...والتسمية هي وضع الاسم للمعنى...وقد يراد بالاسم نفس مدلوله ، وبالمسمى الذات من حيث هي هي ، وبالتسمية نفس الأقوال...» [٢٣].

وعلى هذا فالتسمية مصدر سمَّى يسمِّي تسمية، والتسمية نطق بالاسم وتكلم به ، وهي ليست الاسم نفسه ، وأسماء الأشياء هي الألفاظ الدالة عليها ، وهي ليست أعيان الأشياء، والتسمية هي ذكر الاسم أو وصفه، والتسمية تتعدد وتُكثَّر بكثرة المسمِّين وإن كان الاسم واحداً، كما أنَّ الذكر والعلم يكثَّر بكثرة الذاكرين والعالمين وإن كان المذكور والمعلوم واحداً « فالتسمية عبارة عن جعل ذلك اللفظ المعين معرِّفاً لماهية ذلك المسمى ، ووضع الاسم للمسمى مغاير لذات الاسم، كما أنَّ المفهوم من التحريك مغاير للمفهوم من نفس الحركة»[٢٤]، فهي لفظ مشترك بين وضع الاسم وبين ذكر الاسم، وإن كان الأولى أنَّه أحق بالوضع منه بالذكر كما يرى الغزَّالي[٢٥] .

المسمى:

هو المعنى الذي وضع الاسم بإزائه[٢٦]، والمسمى المعلوم المعيَّن ، ويقال: فلان من مسمى قومه ومن مسمياتهم أي من خيارهم[٢٧]

المبحث الثاني/ موارد الخلاف في (الاسم ، والمسمى ، والتسمية) عند علماء الكلام والتفسير

اختلف العلماء في توجيه موارد الاسم ، والمسمى ، والتسمية ، وبيان انطباق هذه المسميات على بعضها ، ومبدأ الخلاف في ذلك ومصدره ذلك الجدل الذي دار بين علماء الكلام في تداخل هذه المصطلحات وبيان الفرق بينها ، وما يترتب على ذلك من أثر عقدي وتوجيه كلامي لبيان المصطلح خارج السياق وفي داخله، وذروة الخلاف قائمة في هل أنّ الاسم هو نفس المسمى وغير التسمية؟ أم أنَ الاسم غير التسمية وغير المسمى؟ وهو ما ذهبت إليه المعتزلة ، أمَ أنَ الاسم والمسمى والتسمية أمور ثلاثة متباينة؟ كما ذهب إلى ذلك بعض العلماء[٢٨]. والحق أنَ هذا الخلاف في توجيه هذه الموارد دفع العلماء إلى الاعتماد على مقدمات فلسفية ومنطقية تستلزم بيان دلالة اللفظ على مستوى التصور والتصديق ، فإنّ كل تصديق لابدّ وأن يكون مسبوقا بتصور ماهية المحكوم عليه والمحكوم به.

فالاسم وإن كان عبارة عن اللفظ الدال على الشيء بالوضع تعييناً أو تعيَناً ، وكان المسمى عبارة عن نفس ذلك الشيء ، فالعلم الضروري حاصل بأنَ الاسم غير المسمى ، وإن كان الاسم عبارة عن ذات الشيء والمسمى أيضاً ذات الشيء، كان معنى قولنا الاسم نفس المسمى هو أنَ ذات الشيء نفس ذات الشيء[٢٩].

ممَا يعني أنَ الخلاف الواقع في هذه المسألة إنَما كان بسبب أنَ التصديق ما كان بالتصور. وممَا يمكن قوله أيضاً في هذه المسألة أنَ العقلاء اتفقوا على أنَ لفظ الاسم ، اسم لكل ما يدل على معنى من غير أن يكون دالاً على زمان معين ، ولاشك أنَ لفظ الاسم كذلك ، فيلزم أنَ يكون الاسم مسمى بالاسم ، وها هنا الاسم والمسمى واحد قطعاً ، إلا أنَ ذلك لا يخلو من إشكال مفاده أنَ اسم الشيء مضاف إلى الشيء وإضافة الشيء إلى نفسه محال ، فامتنع كون الشيء الواحد اسماً لنفسه.

قال الغزالي(ت٥٠٥هـ): «والحق أنَ الاسم غير التسمية وغير المسمى ، وإنَ هذه ثلاثة أسماء متباينة غير مترادفة»[٣٠] . وتبعه في ذلك الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ)[٣١] والاسم عند

الغـزالي هـو اللفـظ الموضـوع للدلالـة ، وهـو الـذي في اللسـان دون الـذي في الأعيـان والأذهـان ، فيقـال للموضـوع لـه : مسـمى ، وهـو المدلـول عليـه مـن حيـث أنـه يـدل عليـه ، ويقـال للواضـع : المسَـمِّي ، ويقـال للوضع : التسـمية[٣٢] ، أمـا التسـمية فهـي لفـظ مشـترك عنـده بـين وضـع الاسـم وبـين ذكـر الاسـم ، وإن كان الأشـبه أنّـه أحـق بالوضـع منـه بالذكـر . وزاد قائـلاً: «مـن ظـن أنّ الاسـم هـو المسـمى ، عـلى قيـاس الأسـماء المترادفـة ، كـما يقـال : الخمـر هـي العُقـار ، فقـد أخطـأ جـداً ؛ لأنَّ مفهـوم المسـمى غـير مفهـوم الاسـم ؛ إذ بيَّنـا أنّ الاسـم لفـظ دالٌ والمسـمى مدلـول ، وقـد يكـون غـير لفـظ ...ولـو تأملـت وجـدت فروقـا كثـيرة غـير ذلـك، ولكـن البصـير يكفيـه اليسـير ، والبليـد لا يزيـده التكثـير إلاّ تحـيراً «[٣٣]. ومـن الصعـب تحديـد متـى بـدأ الجـدل حـول قضيـة (الاسـم والمسـمى) في الفكـر العـربي ، إذ يـرى بعضهـم أنَّ المسـألة قـد أثـيرت في عـصر سـيبويه (ت١٨٠هـ) ، الـذي يـرد اسـمه في روايـة للمـبرد (ت٢٨٦ هـ) وردت في لسـان العـرب في مـادة (سـمو) ، وفيهـا يـرى سـيبويه أنَّ الاسـم غـير المسـمى ، وممَّـا يؤكد ذلـك أنَّ هـذه الروايـة جاءت في كتـاب (البرهـان في علـوم القـرآن) [٣٤] ، إذ يذكـر أولاً رأي أبي عبيـدة معمـر بـن المثنى(ت٢٠٧هـ) القائـل بأنَّ اسـم الـشيء هـو الـشيء بعينـه[٣٥]، ثـمّ يقـول :»قـال سـيبويه ثـم تقـول : عرفتـه بزيـد ، فهـو سـوى ذلـك المعنـى ، وسـميته زيـداً ؛ أي جعلتـه يدعـى زيـداً فهـو سـوى ذلـك المعنـى»[٣٦].

قـال ابـن السـيد البطليـوسي (ت٥٢١هـ):» وقـد احتـجَّ كثـير مـن أصحابنـا -رحمهـم الله- عـلى أنَّ الاسـم هـو المسـمى بقـول سـيبويه في كتابـه :»وأمـا الفعـل فأمثلـة أُخـذت مـن لفـظ أحـداث الأسـماء ، والـذي عنـدي في ذلـك أنَّ سـيبويه لا ينكـر أن يكـون الاسـم هـو المسـمى مـن جهـة ، ويكـون غـيره مـن جهـة أخـرى ، وقـد جـاء في كتابـه الأمـران «[٣٧].وقـال ابـن القيـم (ت٧٥١هـ) :»...الاسـم غـير المسـمى ، وقـد صرح بذلـك سـيبويه وأخطـأ مـن أضـاف إليـه غـير هـذا وأدعـى أنَّ مذهبـه اتحادهمـا ، والـذي غـرَّ مـن ادَّعـى ذلـك قولـه :»الأفعـال أمثلـة ...» وهـذا لا يعـارض نصـه قبـل هـذا ، فإنّـه نـصَّ عـلى أنَّ الاسـم غـير المسـمى ، فقـال : الكلـم اسـم وفعـل

وحرف ، فقد صرح بأنَّ الاسم كلمة فكيف تكون الكلمة هي المسمى والمسمى شخص ، ثم قال بعد هذا : تقول سميت زيداً بهذا الاسم كما تقول علمته بهذه العلامة ، وفي كتابه قريب من ألف موضع أنَّ الاسم هو اللفظ الدال على المسمى»[٣٨]، وزاد ابن القيِّم :»لم يقل نحوي قط ولا عربي : إنَّ الاسم هو المسمى ، ويقولون : أجل مسمى ، ولا يقولون : أجل اسم ، ويقولون : مسمى هذا الاسم كذا ، ولا يقول أحد : اسم هذا الاسم كذا ...»[٣٩] وهذا ما دفع ابن تيمية إلى القول:» ولم يرد سيبويه بلفظ الأسماء المسميات كما زعموا ؛ ولو أراد ذلك فسدت صناعته»[٤٠] وقال ابن جني(ت٣٩٢هـ):»هذا قول أبي عبيدة ، وكذلك قال في (بسم الله) ، ونحن نحمل الكلام على أنَّ فيه محذوفاً ، قال أبو علي : وإنما هو حذف المضاف ، أي ثم اسم معنى السلام عليكما* ، واسم معنى السلام هو السلام ، وكأنه قال : ثم السلام عليكما ، فالمعنى لعمري ما قاله أبو عبيدة ، لكنه من غير الطريق التي أتاه هو منها ، ألا تراهُ هو اعتقد زيادة شيء واعتقدنا نحن نقصان شيء»[٤١]، وهذا ما دفع ابن السيد البطليوسي إلى تقدير : ثم مسمى السلام عليكما ، أي ثم الشيء المسمى سلاما عليكما ، فالاسم في هذه المواضع هو المسمى بعينه [٤٢]، فهما يتواردان على معنى واحد ، فلفظ (اسم) عند أبي عبيدة مقحم وعند أبي علي فيه مضاف محذوف تقديرهُ: مسمى اسم السلام.

أقول وقد ردَّ السهيلي على ابن السيد البطليوسي بقوله :»هذا جواب لا يقوم على ساق ، ولا يكاد يفهم لما فيه من الاستغلاق ...والأحسن أن يقال : لم يُرد الشاعر إيقاع التسليم عليها لحينه وإنَّما أراده بعد الحول ، فلو قال : ثم السلام عليكما لكان مسلماً في وقته الذي نطق به في البيت، فلذا ذكر الاسم الذي هو عبارة عن اللفظ ، أي إنَّما لفظ بالتسليم بعد الحول ، وذلك السلام دعاء فلا يقيد بالزمان المستقبل وإنَّما هو لحينه»[٤٣]

وقد خطَّأ المبرد أبا عبيدة وقال :»والذي عندنا أنَّ لبيداً أراد بقوله: (اسم السلام) اسم الله عزّ وجلّ فقال :»السلام عندي هاهنا هو اللفظ الموضوع لتقضى الأشياء

فتختتم بها الرسائل والخطب والكتب والكلام الذي يستوفي معناه ، فليس لها مسمى غيرها ، وهو مثل: حسب ،قط ، وقد ...فهي اسم لا مسمى له غيره»(٤٤).

وقد كتب ابن السيد البطليوسي رسالة في (الاسم والمسمى) قسمها على أربعة أبواب ، جاء الباب الأول في كون الاسم غير المسمى ، وفي الثاني أنّ الاسم هو المسمى ، وفي الثالث كيف يكون المسمى بمعنى الاسم الذي يراد به التسمية، وفي الرابع كيف يكون الشيء الواحد مسمى من جهة وتسمية من جهة أخرى.

أقول وقد ذكر ابن السيد أدلة القوم وحججهم في كل باب من أبواب رسالته وقد زاد على ذلك موضحاً ومستفهما ومرجحاً أحياناً سوى أنّه يقول في آخر هذه الرسالة : «وأمّا الثمرة والنتيجة من معرفة الاسم هل هو المسمى أو غيره ؟ فإنا أضربنا عن الخوض فيه ، لأنَّ غرضنا في هذه المقالة إنما كان تبيين كيف يُقال : إنَّ الاسم هو المسمى ، وكيف يقال : إنّه غيره ، وأنّ كلّ واحدٍ من القولين صحيح»(٤٥)

ولعلَّ أول ما يصادفنا فيما قرره الرازي(ت٦٠٦هـ) في العلاقة بين الأسماء ومسمياتها ، ذلك الرفض الصريح لوجود علاقة سببية ضرورية هي التي خصصت هذا الاسم لذاك المسمى إذ قال:» قالت الحشوية والكرامية والأشعرية: الاسم نفس المسمى وغير التسمية ،وقالت المعتزلة: الاسم غير المسمى ونفس التسمية ، والمختار عندنا أنَّ الاسم غير المسمى وغير التسمية»(٤٦).

ثمَّ يسوق الرازي حججاً يؤكد فيها ما ذهب إليه من أنَّ الاسم غير المسمى(٤٧) ،وهنا يبدو اختلاف الرازي عن إطاره الأشعري ليأخذ بوجهة نظر أقرب إلى أنَّ تكون مبنية على أُسس دلالية، ولابأس بالوقوف على أحد هذه الحجج ، ففي البرهان السابع الذي أورده يقول : «قوله تعالى : (بسم الله) وقوله تعالى: (تبارك اسم ربك) الرحمن: ٧٨ فهذه الآيات تقتضي إضافة الاسم إلى الله تعالى ، وإضافة الشيء إلى نفسه محال ، وهو يوضح هذا البرهان في موضع آخر حيث يقول :» كون الاسم اسماً للشيء نسبة بين اللفظة المخصوصة التي هي الاسم وبين الذات

المخصوصة التي هي المسمى ، وتلك النسبة معناها أنَّ الناس اصطلحوا على جعل تلك اللفظة المخصوصة معرفة لذلك الشيء المخصوص ، فكأنهم قالوا : متى سمعتم هذه اللفظة منا فافهموا أنَّا أردنا بها ذلك المعنى الفلاني ، فلما حصلت هذه النسبة بين الاسم وبين المسمى لا جرم صحت إضافة الاسم إلى المسمى ، فهذا هو المراد من إضافة الاسم إلى الله تعالى»[٤٨]، وقد سُبق الرازي في برهانه هذا من قبل ابن جني عند حديثة عن إضافة الاسم إلى المسمى والمسمى إلى الاسم[٤٩]، وفي برهان آخر يوضح أيضاً قائلاً :» أنّا ندرك تفرقة ضرورية بين قولنا اسم الله ، وبين قولنا اسم الاسم ، وبين قولنا الله الله ، وهذا يدل على أنّ الاسم غير المسمى»[٥٠].

أقول وعلى الرغم ممَّا ذهب إليه الرازي من كون الاسم غير المسمى وغير التسمية فإنَّ له تأويلاً لطيفاً لقول من يقول بأنَّ (الاسم هو نفس المسمى) إذ يقول :»إنَّ الاسم اسم لكل لفظ يدل على معنى من غير أن يدل على زمان معين ، ولفظ الاسم كذلك ، فوجب أن يكون لفظ الاسم اسماً لنفسه، فيكون لفظ الاسم مسمَّى بلفظ الاسم، ففي هذه الصورة الاسم نفس المسمى»[٥١].

وعلى أيِّ حال فالرازي يرى :» إن كان المراد من الاسم هو هذا اللفظ ، وبالمسمى تلك الذات، فالعاقل لا يمكنه أن يقول الاسم هو المسمى ، وإن كان المراد من الاسم هو تلك الذات، وبالمسمى أيضاً تلك الذات ، كان قولنا : الاسم نفس المسمى ، هو أنَّ تلك الذات نفس تلك الذات ، وهذا لا يمكن أن ينازع فيه عاقل»[٥٢].

ثمّ يتحدث الرازي عن قضية (التسمية) ومغايرتها للاسم والمسمى فيقول:» والدليل عليه أنَّ التسمية عبارة عن تعيين اللفظ المعين لتعريف الذات المعينة، وذلك التعين معناه قصد الواضع وإرادته ، وأما الاسم فهو عبارة عن تلك اللفظة المعينة ، والفرق بينهما معلوم بالضرورة»[٥٣] ، أقول ولم يختلف تعريف الرازي للتسمية عن تعريف الرماني (ت٣٨٤هـ) لها إذ يقول:» والتسمية تعليق الاسم بالمعنى على جهة الابتداء»[٥٤]، وهذا عين

ما قاله الرازي في عبارته المتقدمة (وذلك التعيين معناه قصد الواضع وإرادته)، ويؤيد الرازي كلامه في مغايرة التسمية للاسم والمسمى حين يفسر قوله تعالى (وإني سميتها مريم) ال عمران: ٣٦،إذ يقول:» ومعناه وإني سميتها بهذا اللفظ ؛ أي جعلت هذا اللفظ اسماً لها ، وهذا يدل على أنَّ الاسم والمسمى والتسمية أمور ثلاثة متغايرة»[٥٥]، وهذا يعني أنَّ جعل الله سبحانه هذا اللفظ (أي مريم) اسماً لها يعني بالضرورة أنَّ ذاتها مختلفة عن هذا الاسم أو قل إنَّ ذاتها شيء وهذا الاسم شيء آخر، فهو علامة ودلالة وإشارة على تلك الذات سواء أكان هذا الاسم معبراً عن تلك الذات أو لا، ولكن لابأس بالقول على الرغم من وجود المغايرة بين الاسم والمسمى والتسمية أنَّ لصاحب الاسم نصيب من اسمه، فبعض الاسماء لا تستطيع القول باعتباطيتها؛ لانَّ مسمِّها هو الله جلَّ وعلا.

ولم يتفق القرطبي (ت٦٧١هـ) مع الرازي فيما ذهب إليه ، وكان يذهب إلى أنَّ الاسم هو المسمى وأنّه غير التسمية ، وقد نقل ذلك عن القشيري (ت٤٦٥هـ)[٥٦] والقاضي ابن العربي (ت٥٤٣هـ) وينقل قول ابن العربي قائلاً:» قال القاضي ...والذي يذهب إليه أهل الحق أنَّ الاسم هو المسمى نفسه أو صفة له تتعلق به ، وأنَّه غير التسمية ...والدليل على صحة ما قلناه أنَّ أهل اللغة الذين هم العمدة قد صرحوا بذلك وقالوا : إنَّ الاسم هو المسمى نفسه»[٥٧]، وزاد القرطبي استدلاله بأنَّ الاسم يغاير التسمية ، وأنّه يراد به المسمى وأنّ التسمية ترجع إلى الأقوال ودلل على ذلك بآيات من كتاب الله تعالى ، فهو يرى أنَّ قوله تعالى : (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى) مريم: ٧ وقوله تعالى: (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ) مريم:١٢ يكون الاسم فيها هو المسمى ، ولو كان الاسم غير المسمى لكان المنادى غير يحيى ، وذلك لا يجوز وزاد بعض الآيات الأُخر وحملها في توجيهها على رأيه المتقدم[٥٨] وختم رأيه قائلاً: «والحق في هذا أنَّ نقول: الاسم لفظ مشترك تارة يطلق على التسمية ، وتارة يطلق على المسمى ، وكذلك التسمية قد يراد بها اللفظ الدال على المسمى ، وقد يراد بها حالة وضع اللفظ من المسمِّي للمسمى ، والاستدلال

على هذا الاشتراك وجوده في كتاب الله تعالى»[٥٩]

ولم يبتعد ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) كثيراً عن القرطبي ، فهو يقول : أما قوله تعالى : (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى)مريم: ٧ وقوله تعالى: (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ)مريم:١٢ ، فالاسم الذي هو : يحيى ، هو هذا اللفظ المؤلف من (ياء وحاء وياء) هذا هو اسمه ، ليس اسمه هو ذاته ، بل هذا مكابرة ثمَّ لما ناداه فقال: (يَا يَحْيَى) ، فالمقصود المراد بنداء الاسم هو نداء المسمى ؛ لم يقصد اللفظ ، لكن المتكلم لا يمكنه نداء الشخص المنادى إلا بذكر اسمه وندائه ، فيعرف حينئذ

أنَّ قصده نداء الشخص المسمى ، وهذا من فائدة اللغات وقد يدعى بالإشارة»»[٦٠]

أما التسمية عند ابن تيمية فهي مصدر من سمى يسمِّي تسمية ، والتسمية نطق بالاسم وتكلم به، ليست هي الاسم نفسه، وأسماء الأشياء هي الألفاظ الدالة عليها، ليست هي أعيان الأشياء وتسمية المقدور قدرة، هو من باب تسمية المفعول باسم المصدر، وهذا كثير شائع في اللغة[٦١].

ولابدَّ من وقفة نعرض فيها رأي الإمامية في مسألة الاسم والمسمى والتسمية ، لوجود بعض الأدلة الروائية واللغوية التي استندوا عليها في بيان رأيهم . والحق أنَّ رأيهم يشابه رأي الغزالي والرازي في النتائج ويختلف عنهما في التفاصيل وفيه اضافات أخرى سنعرض لها.

فالطوسي(ت٤٦٠هـ) يرد على رأي أبي عبيدة المتقدم خلال البحث في كون الاسم صلة في البسملة ، يقول الطوسي ومن أجل ذلك اعتقد قوم أنَّ الاسم هو المسمى ويذكر استشهادهم ببيت لبيد ثم يقول :» وهذا خطأ عظيم ...ومعنى قول الشاعر ثم اسم السلام أنَّه أراد به اسم الله تعالى ؛ لأنَّ السلام من أسماء الله في قوله (السلام المؤمن المهيمن) ، وهذا كما قال (عليه السلام) :»لا تسبوا الدهر فإنَّ الله هو الدهر « أي إنَّ الله هو الفاعل لما تضيفونه إلى الدهر وتسبونه لأجله...»[٦٢]

وزاد قائلاً :» فكيف يكون الاسم هو المسمى وقد يعرف الاسم من لا يعرف المسمى ، والاسم يكون مدركاً وإن لم يدرك المسمى ، والاسم يكتب

في مواضع كثيرة والمسمى لا يكون إلا في موضع واحد ، ولو كان الاسم هو المسمى لكان إذا قال القائل (نارٌ) احترق لسانه وإذا قال (عسل) وجد الحلاوة في فمه...ومن قال إنَّ ذلك تسمية وليس ذلك باسم قوله باطل ؛ لأنَّ القائل لو قال : أكلت اسم العسل ، لكان جاهلاً»[٦٣]

ويبدو أنَّ الشيخ الطوسي لم يُدخل الجانب العقائدي فيما ذكر من أدلة ، بل حاول جاهداً أنَّ يرد ويستدل بالجانب اللغوي ، ولعلَّ مراده من عدم التوسع في ذلك أنَّ له محلاً آخر من البحث وقد أشار إلى ذلك قائلا:» ذكرنا ذلك في شرح الجمل في الأصول»[٦٤]

ونحن نعلم أنَّ كل موضوع له واضع ووضع وموضوع له ، ويقال للموضوع له مسمى وهو المدلول عليه من حيث إنَّه مدلول عليه ، ويقال للواضع المسمِّي ، ويقال للوضع التسمية ، والاسم بهذا الإطلاق هو الشائع في النصوص الروائية عند الإمامية ومن أهم النتائج المترتبة على هذا أنَّ الاسم غير المسمى ومن هذه الروايات ما روي عن هشام بن الحكم أنَّه سأل أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) عن أسماء الله عزّ وجلّ واشتقاقها فقال (عليه السلام):»...والاسم غير المسمى ، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد اثنين ، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد قال :قلت زدني قال : لله تسعة وتسعون اسماً ، فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الهاً ، ولكن الله معنى يُدلّ عليه بهذه الأسماء وكلها غيره»[٦٥]، وفي حديث آخر عن الإمام الصادق أيضاً :»من عبد الله بالتوهم فقد كفر ، ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك ، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فأؤلئك أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام»[٦٦]

ثم ساق الإمام (عليه السلام) عدم جواز ذلك من خلال إثبات الاختلاف بين الاسم والمسمى حيث قال : إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً ، فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الهاً.

وقال البهائي(ت ١٠٣٠هـ):»اعلم أنَّ أرباب القلوب على أنَّ الاسم هو الذات مع صفة معينة تجلّ خاص ،وهذا الاسم هو الذي وقعً فيه التشاجر من أنّه عين المسمى أو غيره ، وليس التشاجر في مجرد اللفظ كما ظنه المتكلمون فسودوا قراطيسهم وأفعموا كراديسهم بما لا يجدي بطائل «[٦٧]، وزاد الفيض الكاشاني(ت١٠٩١هـ) قائلاً:» الاسم عين المسمى باعتبار الهوية والوجود ، وإن كان غيره باعتبار المعنى والمفهوم»[٦٨].

ومن أهم النتائج المترتبة على ذلك أنَّ الاسم بهذا المعنى قد يكون عين المسمى ، ولكن على القارئ أن يعلم أنَّ الصفات الإلهية تنقسم بنحو من أنحاء القسمة إلى ذاتية كالحياة والعلم والقدرة وفعلية كالخلق والرزق ، وبهذا اللحاظ تنقسم الأسماء أيضاً إلى أسماء ذاتية وأسماء فعلية، ولما كانت الصفات الذاتية عين الذات مصداقاً وغيرها مفهوماً ، إذن يكون الاسم بحسب هذا الاصطلاح عين المسمَّى[٦٩]، قال القيصري(ت٧٥٠هـ) :»والذات مع صفة معينة واعتبار تجلٍّ من تجلياتها تسمى بـ(الاسم) فإنَّ(الرحمن) ذات لها الرحمة ، و(القهار) ذات لها القهر، وهذه الأسماء

الملفوظة هي أسماء الأسماء ، ومن هنا يعلم أنَّ المراد بأنَّ الاسم عين المسمى ماهو»[٧٠].

وهذا يعني أنَّ الخلاف الذي وقع بين المدارس الكلامية في بيان الاسم والمسمى ، وكون الاسم عين المسمى أو غيره « ناشئ من الخلط بين الأسماء وأسماء الأسماء أي ألفاظ الأسماء ، حيث توهموا أنَّ المراد من العينية ، عينية هذه الألفاظ أو المفاهيم المحكية لها التي هي أسماء الأسماء مع الذات الإلهية وقد تبين أنَّ الأمر ليس كذلك ، بل لا يمكن أن يتفوه به عاقل ، لبداهة أنَّ الأسماء هي غير المسمى ...وإنَّما التي يمكن أن تكون عين المسمى ، هي الأسماء العينية لا اللفظية»[٧١].

وخلاصة ما يمكن قوله بعد هذا العرض أن نقول إنَّ سبب هذا الخلاف هو توجيه العلماء لهذه المسميات بحسب مرجعياتهم العقدية وتوجهاتهم الفكرية ، فللاسم دلالة لغوية ومعرفية وسياقية تختلف باختلاف السياقات ،هذا فضلاً عن

الخلاف في الفهم والتوجيه ، وسبب هذا الخلاف قائم على دلالة ومعنى (الاسم) الذي ورد في النصوص القرآنية والروائية ، ويبدو أنَّ دلالة (الاسم) في هذه النصوص جاءت مجهولة على الرغم من وجود القرائن اللغوية والمقامية ، فلم يستطع العلماء تحديد دلالة معينة له أو وسمه بسمة أحد الأسماء الحسنى ، بل بقي على إطلاقه وعمومه وباتت دلالته مشتركة بين اللفظية والعينية ، وبين المسمى والتسمية ، فهو يخالف المسمى من جهة ويشترك معه من جهة أخرى بحسب قصد المؤول والمفسّر.

المبحث الثالث : توجيه دلالة (اسم الله) و(اسم الرب) في كتب شروح الأسماء الحسنى وكتب التفسير

تحدثنا في المبحث الأول عن معنى لفظ (الاسم) ولفظ الجلالة(الله) ولفظ(الرب) والألفاظ الأخر من حيث الصيغة والاشتقاق ومدى فاعلية ذلك في السياقات المتعددة ، وسنحاول في هذا المبحث أن نسلط الضوء على دلالة هذين التركيبين (اسم الله) و(اسم الرب) في مدونتين كبيرتين هما كتب شروح الأسماء الحسنى وكتب التفسير ليظهر لنا معنى (الاسم) في السياقات القرآنية المتعددة مقترنا بـ لفظ الجلالة(الله) أو بلفظ (الرب) وقد استُعمل ذلك في القرآن الكريم.

وبعد تتبع السياقات القرآنية المختلفة لهذين الاستعمالين في النص الكريم وجدت أنَّ الاسم يقترن بلفظ الجلالة (الله)بمواضع متعددة مع لحاظ تغير الاسم بين (باسم ، اسم، اسمه، سميته) وكذلك لفظ (الرب) جاء مقترناً بالاسم بصيغ متعددة أيضاً.

وقبل الدخول في المعالجة والتحليل للنصوص القرآنية لابدَّ لنا من الحديث عن الإضافة بشكلها العام[٧٢] وإضافة الاسم إلى لفظ الجلالة(الله) أو لفظ(الرب) على نحو الخصوص. فالإضافة ثلاثة أقسام : إضافة ملك كقولك : غلام زيد ، وإضافة ملابسة ومصاحبة كقولك: سرج الدابة ، وإضافة تخصيص وهو أن تخصص الاسم بإضافته إلى وصله أو إلى لقب علم[٧٣] كقولهم : زيد بطة ، وفي الوصف : مسجد الجامع ، وجانب الغربي ،وفي الحقيقة إضافة

الشيء إلى نفسه محال» لأنَّ الغرض من الإضافة التعريف والتخصيص ، والشيء لا يعرف بنفسه ؛ لأنَّه إن كان معرفة كان مستغنياً عن الإضافة بما فيه من التعريف ؛لأنَّ نفسه موجودة غير مفقودة وليس في الإضافة ما فيه وإن كان عارياً منه كان أذهب في الإحالة والامتناع»[٧٤] وإذا حملنا هذا الكلام من معنى الإضافة على ما نريد وهي(إضافة(اسم) إلى لفظ الجلالة(الله أو الرب) فالمسألة تبنى على أصل القول في الاسم والمسمى أهو هو أم هو غيره ، وهي مسالة طال فيها التنازع وكثر فيها القول بين الأصوليين والمناطقة وشاركهم فيها طائفة من النحويين ، وزعم أبو حامد الغزالي أنَّها طويلة الذيل قليلة النيل[٧٥]، واعترض عليه السهيلي:» بل نيلها كثير لمن نظر واستبصر؛ وذلك أنَّها مسألة إذا انفتح ما استغلق منها ، انفتح بذلك على الناظر كثير من المشكلات في كتاب الله عزَّ وجلَّ «[٧٦].

ونحاول أن نقف على بعض النصوص القرآنية المتشابهة من حيث السياقات في ذكر (اسم الله) و(اسم الرب) والمختلفة في سياقات أخر لإظهار دلالة هذين التركيبين ، وسوف نكتفي بذكر بعض الآيات حينما تتشابه السياقات القرآنية من حيث المضمون والموضوع والألفاظ والمداليل ، فبعض الآيات القرآنية على الرغم من مجيئها في سور مختلفة وفي سياقات متعددة كانت من حيث الظاهر أنَّها تذكر (اسم الله) في موضوع واحد وفي دلالة متشابهة ففي سورة(المائدة:٤، والأنعام:١١٨-١٢١-١٣٨،والحج:٢٨) جاء هذا التركيب (اسم الله) في سياق الحديث عن التذكية بالنسبة للأنعام.

ولابدَّ لنا أن نبدأ بحديثنا عن (الاسم) وصلته بلفظ الجلالة (الله) أو بلفظ (الرب) من البسملة، فقد اقترن (الاسم) بلفظ الجلالة (الله) فيها فضلاً عن أسماء أخر هي (الرحمن) و(الرحيم) وما يعنينا هنا هو اقتران (الاسم) بلفظ الجلالة (الله) ، قال أبو عبيدة:» (ت٢٠١هـ):»بسم الله إنما هو بالله ؛ لأنَّ اسم الشيء هو الشيء بعينه» [٧٧] وتبعه في ذلك الأخفش (ت٢١٥هـ) فهو يرى أنَّ (اسم) في التسمية صلة زائدة ، زيدت ليخرج بذكرها من حكم القسم إلى قصد التبرك ؛ لأنَّ

أصل الكلام (بالله)[٧٨] ، وجارى الزجاج (ت٣١١هـ) أبا عبيدة أيضاً في قوله هذا قائلاً :» وإنَّما جُعِل الاسم تنويها باسم الله على المعنى ؛ لأنَّ المعنى تحت الاسم»[٧٩] .

أقول وقد أشرنا إلى قول أبي عبيدة في المبحث الثاني من بحثنا هذا ، والحق أنَّ رأي أبي عبيدة الذي يذهب إلى أنَّ (الاسم هو المسمى) مردود عند الطبري ، وقد قسا عليه الطبري كثيراً -علماً أنَّه لم يصرح باسمه- إذ يرى الطبري أنَّ قوله (بسم الله) أبدأ بتسمية الله وذكره قبل كل شيء ، أو أقرأ بتسميتي الله ، أي أقرا مبتدئاً بتسمية الله ، أو أبتدئ قراءتي بتسمية الله ، فجعل (الاسم) مكان (التسمية) كما جُعل الكلام مكان التكليم ، والعطاء مكان الإعطاء[٨٠] فالعباد إنَّما أمروا أن يبتدئوا عند فواتح أمورهم بتسمية الله ، لا الخبر عن عظمته وصفاته كما أمروا به من التسمية على الذبائح والصيد وعن المطعم والمشرب[٨١] وعدّ الطبري خروج أبي عبيدة ومن تبعه بهذا القول خروجاً عن إجماع الجميع وقائل ذلك تارك ما سُنَّ له من القول إن كان مراده من (بسم الله) (بالله وأنَّ اسم الله هو الله [٨٢] ، فالطبري يرى أنَّ الاسم في هذا الموضع هو مصدر بمعنى التسمية ، ثم يرد على أبي عبيدة الذي استشهد بقول لبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما....
ومن بيك حولاً كاملاً فقد اعتذر

قائلا: وهذا يصح إذا كان اسم المسمى هو المسمى بعينه ويعد ذلك خروجاً عن لسان العرب[٨٣].

وقد ردَّ الطوسي على أبي عبيدة أيضاً بعد ذكره لقول لبيد بقوله: «فكيف يكون الاسم هو المسمى وقد يعرف الاسم من لا يعرف المسمى ، والاسم يكون مدركاً وإن لم يدرك المسمى ، والاسم يكتب في مواضع كثيرة والمسمى لا يكون إلا في موضع واحد ولو كان الاسم هو المسمى لكان إذا قال القائل: (نار) احترق لسانه وإذا قال (عسل) وجد الحلاوة في فمه»[٨٤].

ولم يخرج الطوسي أبداً عمَّا قاله الطبري ، بل وافقه تماماً في جعل الاسم مكان التسمية قائلاً:» وهذا أولى ؛لأنَّ المأمور أن يفتتح العباد أمورهم بتسمية الله ، والخبر عن عظمته وصفاته...»[٨٥] وهذا عين ما قاله الطبري في نصه المتقدم.

ولم يزد الزمخشري (ت٥٣٨هـ) على ما قاله الطبري شيئاً ، فهو يرى أنَّ كل فاعل يبدأ فعله (باسم الله) كان مضمراً ما جعل التسمية مبدأ له[٨٦] وقد ذكر أحمد بن المنير الاسكندري(ت ٦٨٣هـ) في حاشيته على الكشاف أنَّ الزمخشري يعتقد أنَّ اسم الله تعالى الذي هو التسمية معتبر في شرعية الفعل لا في وجوده ، إذ وجوده على زعمه بقدرة العبد ، وعلى ذلك بنى كلامه ، وزاد ابن المنير أنَّ دعواه -أي الزمخشري-أنَّ الاسم غير المسمى عند أهل السنة ممنوعة[٨٧].

وقد ردَّ الرازي ما تقدم من رأي العلماء ،فالتسمية عنده غير الاسم ، ودليله أنَّ التسمية عبارة عن تعيين اللفظ المعين لتعريف الذات المعينة ، والفرق بينهما معلوم بالضرورة[٨٨] .

وهنا يبدو الاختلاف واضحاً بين الرازي وبين المعتزلة ، فالمعتزلة يرون أنَّ الاسم هو التسمية، وذلك واضح في رأي الزمخشري المتقدم، ويمكننا القول إنَّ الرازي يفرق بين عملية وضع اسم معين لمسمى معين ، وبين الناتج المتحقق من هذه العملية «فالمعتزلة يذهبون إلى تأكيد إرادة الواضع وقصده ،بحيث يكون اطلاق الاسم على المسمى دائماً نوعاً من تجديد التسمية أو لنقل:

نوعاً من تجديد المواضعة التي هي الفعل الإرادي القاصد»[٨٩]

أقول والخلاف في معنى (الاسم) في البسملة واضح بيَّن بين جمهور المفسرين ، والكل يدلي بدلوه تبعاً لما يملي عليه مذهبه وعقيدته ، فالاسم عند بعضهم يأتي بالمعنى الأول (أي هو عين المسمى) ؛»لأنَّ الاستعانة بالألفاظ مجردها ممَّا لامعنى لها وليس من التسعة والتسعين ما لفظه (اسم) فلا يحسن إلا أن يراد به الذات»[٩٠]،وعند البعض الآخر يكون الاسم غير المسمى كما تقدم ، وقد ورد هذا التركيب (اسم الله) في كثير من آيات الذكر الحكيم ، وفي مواضع عدَّة وفي سور شتى، ففي سورة المائدة ، والأنعام ، والحج ، وفي سياقات متعددة من هذه السور وإن كانت تحمل من حيث الظاهر موضوعاً واحداً هو موضوع (التذكية) مثلاً أو في تشريع ما يؤكل من الأنعام قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ

وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهَّ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللهَّ﴾ المائدة:٤،فالطبري يرى أن لا خلاف بين الجميع من علماء الأمة أنَّ قائلاً لو قال عند تذكية بعض بهائم الأنعام (بالله) ولم يقل (بسم الله) أنه مخالف بتركه ما سُنَّ له عند التذكية من القول[٩١] ، فقوله تعالى ﴿وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهَّ عَلَيْهِ﴾ صريح في وجوب التسمية عند الإرسال ، وهو قول ابن عباس والسدي[٩٢]أو ربما يحتمل أن يرجع إلى ما أمسكن على معنى وسموا عليه إذا أدركتم ذكاته[٩٣]، والقول الأول أصح عند الطبرسي أي قبل الإرسال[٩٤]، وذكر الرازي قولاً ثالثاً أنَّ الضمير في (عليه) يعود على الأكل ، يعني واذكروا اسم الله على الأكل[٩٥]، والمستحب أن يكون لفظ التسمية ، بسم الله والله أكبر[٩٦]، ومعلوم أنَّ نفس أسمائه مباركة وبركتها من جهة دلالتها على المسمى ، ولهذا فرقت الشريعة بين ما يُذكر اسم الله عليه وما لا يُذكر اسم الله عليه في مثل قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهَّ عَلَيْهِ﴾[٩٧]، والكلام نفسه يتكرر ولاَ جديد فيه في آيات سورة الأنعام ، التي تذكر صيغة (اسم الله) في أربعة مواضع هي قوله تعالى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهَّ عَلَيْهِ﴾ وقوله﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهَّ عَلَيْهِ ﴾ وقوله﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهَّ عَلَيْهِ ﴾ وقوله ﴿ وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللهَّ عَلَيْهَا ﴾ وللتفصيل في ذلك يراجع تفسير روح المعاني[٩٨]، وكذلك الأمر في آيات سورة الحج وهي قوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهَّ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾ وقوله ﴿يَذْكُرُوا اسْمَ اللهَّ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ وقوله﴿ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهَّ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ وقوله ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهَّ كَثِيرًا﴾الحج:٤٠ وإن اختلف السياق قليلاً في الآية (٤٠) من السورة إذ قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللهَّ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهَّ كَثِيرًا﴾، فقد كان حديث جلّ المفسرين في آيات سورة الحج لا يخرج عن نحر البهائم في أيام الحج المباركات ،وذكر التسمية على هذه الأنعام والبدن بالصيغة التي ذُكرت في آيات سورة الأنعام ولمزيد من التوضيح يراجع تفسير الرازي[٩٩].

ولا يخفى على القارئ أنَّ ظاهر سياق آيات سورتي المائدة والأنعام لا يخرج عن الحديث عن كيفية التذكية والتأكيد على التسمية بالنسبة للنحر وإن اختلفت عبارات القوم ومذاهبهم في ذلك ، فالمراد من (الاسم) هنا هو ذكر التسمية عند النحر على نحو الاتفاق.

أما قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ سورة هود:٤١، فقد اتفق معظم المفسرين على أنَّ معنى قوله (بسم الله) هي تسمية من نوح (عليه السلام) يجلب بها الخير والبركة لجري السفينة وإرسائها ، وربما احتمل كونه تسمية ممن مع نوح بأمره(عليه السلام)[١٠٠]، وقيل يجوز أن يكون الاسم مقحماً ويراد بالله إجراؤها وإرساؤها ، أي بقدرته وأمره[١٠١] وفي قول الزمخشري (مقحماً) نفور بيِّن وواضح من اعتقاد أنَّ الاسم هو المسمى ، ولو اعتقد ذلك لما جعله وسماه مقحماً[١٠٢] وقد اتبع الزمخشري في قوله هذا(مقحما) جمهور من المفسرين ، وهذا يعني أنَّ الاسم عندهم غير المسمى.

بقيت الآية الأخيرة التي ذكرت هذا التركيب (اسم الله) وهي قوله تعالى:﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ سورة النمل:٣٠ ،فلَم تختلف دلالة هذه الصيغة في هذه الآية المباركة عن دلالتها في ورودها في البسملة ، والمعنى أنَّ هذا الكتاب كان مصدراً (باسم الله) وإن سبق بقوله تعالى (وإنه من سليمان) ، فالكتاب مصدر بقوله (بسم الله) أي أبتدىء بهذا الذكر وفحوى الكتاب(أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ) ، ولم يختلف جمهور المفسرين على هذه الدلالة ، ولم يزد أحد منهم على ذلك في معنى (اسم الله) وكأنها دلالة ثابتة جاءت في جملة سبق بيانها.[١٠٣].

أما الصيغة الثانية التي وردت في سياقات متعددة ، مختلفة أو متشابهة في الآيات القرآنية وهي (اسم ربِّك) ،وهنا تغير لفظ الجلالة (الله) بـ (الرب) وبحسب الاشتقاقات التي يحتملها اللفظ وجاء ذلك في سورة الرحمن: ٧٨، والمزمل: ٨، والإنسان: ٢٥، والأعلى: ١، ١٥،والواقعة: ٧٤ ،٩٦، والحاقة: ٥٢، والعلق: ١، وهنا لابدَّ من بيان ظاهرة واضحة هي تغير هذا الاسم في هذه السياقات

وما يترتب عليه من دلالة في الاستعمال القرآني ، فدلالة (الاسم) هنا ثابتة من حيث الظاهر ، أمَّا ما بعدها فمتغير بتغير الاستعمال وبحسب السياق الذي جاء فيه ، وقد أشرنا في المبحث الأول من الدراسة إلى معنى(الاسم ،والرب، والله) وبات واضحاً اشتقاق هذه الكلمات ، ولذا علينا الرجوع إلى تلك السياقات لنتبين معنى هذه الألفاظ ، ففي قوله تعالى: :﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ سورة الرحمن: ٧٨، قال الطبري: «يقول تعالى ذكره تبارك ذكر ربِّك يا محمد أما قوله (ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) يعني ذي العظمة»[١٠٤] ولم يقف الطبري على دلالة صيغة(اسم ربك) وماتبعها من قوله تعالى(ذي الجلال والاكرام) بالمقدار الذي نبحث عنه ، أما الشيخ الطوسي فكانت له وقفة واضحة فيها دلالة بيِّنة على معنى هذا التركيب ، فهو يرى أنَّ قوله تعالى(تبارك) معناه تعاظم وتعالى اسم ربِّك ، وقوله تعالى(ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) جاء على الخفض ؛ لأنَّه بدل من قوله (ربِّك) ، ثمَّ زاد قائلاً :»ومن قرأ (ذو الجلال) بالرفع أراد أنَّ اسم الله فيه البركة ، وإذا قرئ بالخفض دلَّ على أنَّ اسم الله غير الله ؛ لأنَّه لو كان اسمه هو الله لجرى مجرى ذكر وجهه ، ألا ترى أنَّه لمَّا قال تعالى :﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ الرحمن:٢٧، ورفعه ؛لأنَّه أراد الله تعالى وههنا بخلافه»[١٠٥].

وكلام الشيخ الطوسي من حيث الظاهر يدل دلالة واضحة على أنَّ الاسم في الآية الكريمة هو غير الرب أي غير الله ، وقرينته على ذلك سياق الآية ونهايتها التي جاءت مخفوضة لا مرفوعة ، وهو بدل من قوله (ربِّك) فيكون على ذلك (اسم ربِّك) غير (ربِّك) في الآية ، ولو كان كذلك لكان مرفوعاً أي (ذو الجلال) كما عبَّر (رحمه الله) ، وهذا يعني انَّ الاسم غير المسمى ، هذا ما أراده الشيخ سوى أنَّه عبَّر عن(اسم الربِّ) بـ(اسم الله) فقال في نصه المتقدم(دلَّ على أنَّ اسم الله غير الله) ، ولم يفرق من حيث الظاهر بين لفظ الجلالة(الله) ولفظ (الرب) في الآية الكريمة ، وربَّما الذي دعاه إلى ذلك هو بيان معنى الاسم وما يلتحق به دون التركيز على معنى الرب أو لفظ الجلالة الله،

فاسم الله أو اسم الرب عنده غير الاسم ، وهذا ما ذهب إليه من أنَّ الاسم غير المسمى.

وقد ذكر القشيري(ت٤٦٥هـ) الوجهين في الآية دون الترجيح بينهما قائلاً: «فمن قال: إنَّ الاسم هو المسمى فله في الآية تعلق ؛ لأنَّ الموصوف بأنَّه تبارك هو الله تعالى ومن لم يقل :إنَّ الاسم هو المسمى قال: الاسم هنا صلة»[١٠٦]

والحق أنَّ الحديث عن هذا التركيب (اسم ربِّك) في الآيات المتقدمة التي ذكرناها يكاد أن يكون واحداً عند المفسرين وشراح كتب الأسماء الحسنى، وإن اختلف الفعل الذي يسبق هذا التركيب(اسم ربِّك) بين(سبِّح ، تبارك، اذكر ، ذكر،...) لذا سيكون حديثنا عن هذه الآيات بحسب الحاجة إلى إظهار دلالة صيغة(اسم ربِّك) ومدى تعلقها بدلالة الألفاظ المحيطة.

ومما يمكن الإشارة إليه في هذا المقام هو رأي الطبري في قوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾الأعلى:١، فهو يرى أنَّ معناه نزِّه اسم ربك أن تدعو به الآلهة والأوثان ،لما ذكر من الأخبار عن رسول الله (ص) واله ، فتبين بذلك أنَّ معناه كان عندهم معلوماً بمعنى عظِّم اسم ربك ونزهه[١٠٧] ، وهذا يعني أنَّ الطبري متمسك برأيه بأنَّ الاسم يخالف المسمى في جميع المواضع التي ورد فيها ، بل في ذلك دلالة واضحة ومؤثرة على معنى الجملة وسياقها يدعم ذلك فضلاً عن الروايات والأحاديث. وزاد القاضي عبد الجبار المعتزلي(ت٤١٥هـ):»إنَّ الاسم غير المسمى ؛لأنَّه حروف مؤلفة تُسمع وتُكتب وليس كذلك المسمى ، لكن المراد تنزيهه تعالى ،فذكر الاسم وأُريد المسمى تعظيماً وتفخيماً ...ولذلك قال تعالى: بعدها ﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ وذلك من صفاته لا من صفات الاسم» [١٠٨] وقال الغزالي :»فإن قيل: فقد قال الله: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ والذات هي المسبحة دون الاسم، قلنا : الاسم هاهنا زيادة على سبيل الصفة ، وعادة العرب بمثله جارية وهو كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾الشورى:١١، ولا يجوز أن يستدل فيقال فيه إثبات المثل ...بل الكاف فيه زيادة»[١٠٩]وهذا ما دعا القرطبي إلى القول:» وهذا ضيق نطاق عن

تحقيق المعاني ،فإنَّ اسم الله تعالى الذي يُذكر حقه أن يقدس ويعظم وينزه ويكرَّم ويؤمن به ولا يلحد فيه كما أنَّ الرب يستحق ذلك سبحانه ، واستحقاق أسمائه لذلك إنَّما هو لحرمتها بكونها أسماء له وحق اسم الله أن يضاف إليها النفع والبركة»[١١٠]

وقال ابن السيد البطليوسي: «ومما يمكن أن يتأول على هذا قوله تعالى : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ تقديره: سبِّح مسمى ربِّك ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا ﴾يوسف:٤٠، أي: مسميات»[١١١]، وزاد ابن السيد على أنَّه يمكن تأويلها على أنَّ الاسم غير المسمى ؛ لأنَّ التسبيح في اللغة هو التنزيه، واسم الله الذي هو عبارة عنه ينبغي ان ينزَّه ويكرَّم فلا يذكر في المواضع التي لا يليق ذكره فيها[١١٢]

وقد نقل أبو حيان الأندلسي تأويل السهيلي(ت ٥٨١ه) لقوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾بأنَّه أقحم الاسم تنبيهاً على أنَّ المعنى (سبِّح ربِّك) واذكر بقلبك ولسانك حتى لا يخلو الذكر والتسبيح من اللفظ باللسان ؛ لأنَّ الذكر بالقلب متعلقه المسمى المدلول عليه بالاسم ، والذكر باللسان متعلقه اللفظ[١١٣].

وهذا يعني أنَّ الشراح والمفسرين قد تأولوا النصوص القرآنية وحملوها على محملين ،وعندهم أنَّ اللغة والسياق يسمحان بذلك ، وإن مال بعضهم إلى ترجيح أنَّ الاسم هو المسمى في الآيات القرآنية ، وعلى خلاف ذلك نجد الرازي فهو يرى أن لاسبيل إلى ترجيح كون الاسم هو المسمى ، بل الراجح عنده وبالأدلة العقلية والمنطقية أنَّ الاسم غير المسمى ، فهو يرى أنَّ التمسك بقوله تعالى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وقوله تعالى:﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الرحمن:٧٨، يدل على أنَّ الاسم غير المسمى من وجوه: الأول: أنَّ قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ تصريح بإضافة الاسم إلى الرب ، والأصل أن لا تجوز إضافة الشيء إلى نفسه، والثاني : أنَّ اسم الله سبحانه وتعالى لو كان هو ذات الرب لوجب أن لا يبقى فرق بين قوله(سبح اسم ربك) ، وبين قوله:(سبِّح اسم اسمك) ، وقوله: (سبِّح ربَّك ربَّك) ، ولمَّا كان الفرق معلوماً بالضرورة علمنا أنَّ اسم الربِّ مغاير للربِّ[١١٤]

وذهب جمع من المفسرين إلى أنَّ قوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ معناه سبح ربَّك ، وقالوا : والفائدة في ذكر الاسم أنَّ المذكور إذا كان في غاية العظمة والجلالة فإنه لا يُذكر هو بل يذكر اسمه وحضرته وجنابه ، فيقال: سبِّح اسمه ومجد ذكره ، ويقال سلام الله تعالى على المجلس العالي وعلى الحضرة العالية وهذا ما ذهب إليه الغزالي[١١٥] ولم يرتض السهيلي(ت٥٨١هـ) ذلك وقد عاب على أبي حامد هذا التوجيه قائلا:» وهو -رحمه الله- وإن كان من أهل التحقيق ، فقد غابت عنه نكتة المسألة وإنما ضعف جوابه من وجهين:- أحدهما: ما تقدم من أنَّ رسول الله (ص) لم يؤثر عنه ، ولا عن أحد من المقتدين به أنَّه قال في تسبيحه : سبحان اسم ربي ، فدلَّ ذلك على أنَّهم لم يعتقدوا ما قال من أنَّ التسبيح في قوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ متعلق بالاسم ، بل المقصود المسمى ، والاسم مذكور لحكمة أخرى. والوجه الثاني: أنَّه يلزمه أن يطلق على الاسم التكبير والتحميد والتنزيه والتقديس ، وغير ذلك من المعاني المقصود بها الله عزَّ وجلَّ فيقول: كبَّرت اسم ربي ، واسم ربي أكبر، وغير ذلك مما أجمع المسلمون على تركه ، ولم يؤثر عن أحد من السلف»[١١٦]

أقول وقد ردَّ الرازي ذلك أيضاً ، فهو يرى أنَّه إذا قيل: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ فإنه يدلَ على أنَّه سبحانه أعظم وأجل من أن يقدر أحد من الخلق على تسبيحه وتقديسه ، بل الغاية القصوى للخلق أن يشغلوا بتسبيح أسمائه، ومعلوم أنَّ هذا أدلُّ على التعظيم من أن يقال (سبح ربك) ، ويذكر الرازي وجهاً آخر ويعدَّه أحسن الوجوه في الردِّ عليهم قائلاً: «أنَّه لو قال : سبِّح ربَّك، كان هذا أمراً بتسبيح ذات الرب، وتسبيح الشيء في نفسه لا يمكن إلا بعد معرفته في نفسه، ولما امتنع في العقول البشرية أن تصير عارفة بكنه حقيقته سبحانه وتعالى ،امتنع ورود الأمر بتسبيحه ،أمَّا أسماؤه وصفاته فهي معلومة للخلق فلا جرم ورد الأمر بتسبيح أسمائه[١١٧].

وزاد الرازي وجهاً آخر في تفسيره على من يرى أنَّ الاسم مقحم أو هو أصل مذكور له التبارك ، واستدل على ذلك بجملة آيات ذكرها

المفسرون ليدللوا من خلالها على أنَّ الاسم مقحم، وذكر الرازي أدلة القوم على هذه الوجوه قائلاً:» إنَّ الاسم مقحم كالوجه في قوله تعالى: ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾الرحمن:٢٧، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾المؤمنون:١٤، وقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾الملك:١، وغيره من صور الاستعمال القرآني ، هذا ماير اه المفسرون ويقول الرازي:» القراءة المشهورة (ذي الجلال) وفي قوله: ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾؛ لأنَّ الجلال للرب ، والاسم غير المسمى ، وأما وجه الرب فهو الرب فوصف هناك الوجه ووصف ههنا الرب ، دون الاسم ولو قال : ويبقى الرب لتوهم أنَّ الرب إذا بقي رباً فله في ذلك الزمان مربوب ، فإذا قال وجه أنسى المربوب فحصل القطع بالبقاء للحق ، فوصف الوجه يفيد هذه الفائدة»[١١٨]

وهذا الاختلاف في دلالة الاسم مفرداً أو مضافاً في النصوص القرآنية دفع القرطبي إلى القول: بأنَّ الاسم لفظ مشترك تارة يطلق على التسمية ، وتارة يطلق على المسمى ، وكذلك التسمية قد يراد بها اللفظ الدال على المسمى ، وقد يراد بها حالة وضع اللفظ من المسمِّي للمسمَّى ، والاستدلال على هذا الاشتراك وجوده في كتاب الله تعالى[١١٩]، وزاد القرطبي قائلاً:» والذي يتنخل من هذا أنَّ الأسماء قد تجيء يراد بها ذوات المسميات ، وفي هذا يقال الاسم هو المسمى ، وقد تجيء يراد بها ذواتها أنفسها لا مسمياتها قال ابن عطية :ومرَّ بي أنَّ مالكاً -رحمه الله- سُئل عن الاسم أهو المسمى؟ فقال: ليس به ولا هو غيره، يريد دائماً في كل موضع، وهذا موافق لما قلناه»[١٢٠].

اقول وتوجيه هذا الخلاف بين الشراح والمفسرين أمر (دونه خرط القتاد) كما يعبرون ، فكلّ يدلي بدلوه ويبين مقصده ويستند إلى أدلته ، والغريب في ذلك أنَّ بعضهم يصل به الحدُّ إلى نفي آراء من تقدمه ، ويذهب مذهب المثبت النافي لبعض الوجوه التفسيرية ، حتى يجعل القارئ في مورد التشتت وعدم التثبت ، وغاية هذا الأمر ومقصوده هو منبع الخلاف الأصل المتعلق

باشتقاق الاسم ودلالته مفردة ومركبة في جملة ،أي دلالته من حيث كونه (أ، س، م) كدلالة لفظية حرفية إشارية تعد سمة وعلامة على المسمى ، ومن ثمَّ دلالة (اسم) كصيغة على مسمى معلوم ، وبيان هذا المسمى وماهي مصاديقه في الواقع الخارجي ، ومدى توافق وتطابق هذا الاسم مع المسمى ، أي هل أنَّ هذا الاسم هو عين المسمى أم صلة زائدة تعريفية له؟ وهل يجوز حذفها كما يجوز ذكرها أم أنَّ التسبيح والذكر والقراءة قد وقع عليها؟ ، أي على (الاسم) ولكنَّ المقصود غيره أي غير المسمى ، وإذا كان الأمر كذلك فما قيمة هذا الذكر وهذا الوجود للاسم؟

أما الآيات الأُخر المتعلقة بالموضوع نفسه ، والتي ذكرت هذا التركيب(اسم ربِّك) وهي قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾الواقعة:٧٤، وقوله: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ الواقعة: ٩٦، وقوله: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ الحاقة: ٥٢، وقوله: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾العلق:١، فالآيات الثلاث الأول جاءت بصيغة واحدة غير انَّها اختلفت عن الآيات المتقدمة بأنَّها سبقت بحرف الجر (الباء) هنا فقال تعالى:(باسم) ، أما الآيات المتقدمة فكانت خالية من هذا الحرف الذي قد يأتي في العربية لمعان عدَّة منها الابتداء والالصاق والتعدية وغيرها ، فإنَّ قيل : ما فائدة دخول (الباء) في هذه الآيات ؟ أجاب السهيلي قائلا: «إنَّ التسبيح ينقسم قسمين ، أحدهما : أن يراد به التنزيه والذكر دون معنى يقترن به. والثاني: أن يراد به الصلاة ، وهي ذكر مع عمل، ومنه سميت سبحة ، وهو في القرآن كثير قال الله تعالى: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ الروم:١٧، وأشار به إلى الصلوات الخمس ، وقيل في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾الصافات:١٤٣، أي: المصلين ، فإذا ثبت ذلك وأردت التسبيح المجرد فلا معنى للباء ؛ لأنَّه لا يتعدى بحرف الجرّ لا تقول (سبحت بالله) ، وإذا أردت التضمين لمعنى الصلاة دخلت (الباء) تنبيها على ذلك المعنى ، فنقول: (سبح باسم ربك) كما تقول: (صلِّ باسم ربك) أي: مفتتحاً باسمه...فهذا يقوي ما تقدم من أنَّ الاسم هاهنا تنبيه على الذكر

بالقلب واللسان ، ألا ترى أنَّ الصلاة لا بدَّ فيها من اللفظ باسم الله عند التكبير ولذلك لم يقل: (سبِّح ربَّك) تنبيها على ما تقدم» [١٢١] وكذلك سبق هذا التركيب (اسم ربك) بالفعل (سبّح) في هذه الآيات على اختلاف موارد السياق الذي وردت فيه ، أمَّا الآية الأخيرة فقد جاءت مصدرة بالفعل (اقرأ).يقول الشيخ الطوسي في آية سورة العلق:» وفي تعظيم الاسم تعظيم المسمى ؛ لأنَّ الاسم وصف ليذكر به المسمى بما لا سبيل إلى تعظيمه إلا بمعناه ، فلهذا لا يعظِّم اسم الله حقَّ تعظيمه إلا من هو عارف به ومعتقد بعبادة ربِّه ، فهو معتقد بتعظيم المسمى لا وجه له يعتدُّ بعبادة ربِّه ، فهو معتقد بتعظيم المسمى لا وجه له يعتدُّ به إلا تعظيم المسمى ولهذا قال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ الإسراء: ١١٠...» [١٢٢]. ولا يختلف كلام المفسرين في هذه الآيات عن الآيات التي سبقت في بيان معنى الاسم ، بل توافقت كلماتهم وتشابهت حروفهم ، ولا جديد يمكن الوقوف عليه .

لذا نجد ابن تيمية يقول: ومنهم من قال : الاسم هنا صلة ، والمراد سبِّح ربَّك ، وتبارك ربك، وإذا قيل : هو صلة فهو زائد لامعنى له ؛ فيبطل قولهم إنَّ مدلول لفظ (اسم) (أ ، س ، م) هو المسمى ؛ لأنَّه لو كان له مدلول مراد لم يكن صلة ، وكذلك من قال : إنَّه هو المسمى ، وإنَّه صلة كما ذهب إلى ذلك ابن عطية فقد تناقض ، فإنَّ الذي يقول هو صلة لا يجعل له معنى كما يقول من يقول ذلك في الحروف الزائدة التي تجيء للتوكيد كقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ ال عمران:١٥٩ [١٢٣].

ثمَّ يحاول ابن تيمية أن يبين رأيه في ذلك قائلاً:» والتحقيق : أنَّه ليس بصلة ، بل أمر الله بتسبيح اسمه ، كما أمر بذكر اسمه ، والمقصود بتسبيحه وذكره هو تسبيح المسمى وذكره، فإنَّ المسبِّح والذاكر إنَّما يسبح اسمه ، ويذكر اسمه ، فيقول : سبحان ربي الأعلى ، فهو نطق بلفظ ربي الأعلى والمراد هو المسمى بهذا اللفظ ، فتسبيح الاسم هو تسبيح المسمى ، ومن جعله تسبيحاً للاسم يقول المعنى أنَّك لاتسم به غير الله ، ولا تلحد في أسمائه فهذا مما يستحقه اسم الله ، ولكن هذا تابع للمراد

بالآية ليس هو المقصود بها القصد الأول»[١٢٤].

ولعمري لم أفهم ماذا يريد ابن تيمية من قوله: إنَّ الله أمر بتسبيح اسمه ولكن المقصود تسبيح المسمى ، فهذا من حيث الظاهر يجعل الاسم أيضاً صلة زائدة لا معنى له ، والأصل فيما نتحقق منه أنَّه تعالى لِمَ ذكر (الاسم) وهذا ممَّا لم يقف عليه الشيخ ، زد على ذلك أنَّه تعالى هل قصد بهذا الاسم أحد أسمائه تعالى ، أي هل يقصد اسماً معيناً يختلف من آية لأخرى باختلاف السياق والمعنى؟ أم أنَّه أراد اسماً معيناً عاماً شاملاً ينطبق على جميع السياقات القرآنية؟ ومصداقه الأول والأخير لفظ الجلالة (الله) أو (الرب) بلحاظ أنَّ لفظ الجلالة اوسعها وأشملها وأكثرها دلالة على الذات أي على المسمى فضلاً عن الصفات الأخرى وهذا ممَّا فات ابن تيمية وجميع المفسرين والشّراح. يزاد على ذلك أنَّ أسماء الله مثل(الله ، ربنا، وربي الأعلى) ونحو ذلك ممَّا ورد في النصوص القرآنية ، هل يراد بها المسمى؟ مع أنَّها هي في نفسها ليست المسمى ، غير أنَّها على قولهم يراد بها المسمى.

وما دام الاسم هو كلّ ما يدل على الشيء ، وأسماء الله إنَّما سميت أسماء لأنَّها دالة عليه وعلامة عليه ، فمن جملة الأمور التي لها دوال وكواشف عن وجودها هي نفس الأسماء الحسنى، فهي أسماء الله وهي أيضاً لها أسماء ، أي دوال وكواشف عن وجودها فيصبح قوله تعالى(مثلاً) (بسم الله) أي باسم الاسم الذي هو الله ، فمدخول الاسم ليس هو الذات بل الاسم ، واسم اسم الله هو الرحمة لما له من السعة والعمق ، ويكون (الرحمن) اسماً للفظ الجلالة ودالاً عليه ، أو أنَّ (اسم الله) هو المجموع المركب من (الرحمن الرحيم)[١٢٥].

ولم يفت المحدثون من المفسرين أنَّ التسبيح (مثلاً) في آية سورة الأعلى: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قد وقع على الاسم ولم يقع على المسمى (الرب) فكيف يصح ذلك؟

قال العلامة الطباطبائي «أنَّ قوله تعالى : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ أمر بتنزيه اسمه تعالى وتقديسه ، وإذ علَّق التنزيه على الاسم -وظاهر اللفظ الدال على المسمى- والاسم إنَّما يقع في القول فتنزيهه أن لا يذكر معه ما هو تعالى منزه عنه كذكر

الآلهة والشركاء والشفعاء ...وكذكر بعض ما يختص به تعالى كالخلق والإيجاد والرزق والإحياء والإماته ...وفي إضافة الاسم إلى الرب والرب إلى ضمير الخطاب تأييد لما قدمناه ، فإنَّ المعنى سبِّح اسم ربِّك الذي اتخذته ربَّاً وأنت تدعو إلى أنَّه الرب الإله فلا يقعن في كلامك مع ذكر اسمه بالربوبية ذكر من غيره»[١٢٦] وزاد الطباطبائي أنَّ ما قاله تعالى أنسب لسياق قوله تعالى الآتي: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ الأعلى: ٦، وقوله: ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾الأعلى:٨، فإنَّ السياق سياق البعث إلى التذكرة والتبليغ فبدئ أولاً بإصلاح كلامه(ص) واله وتجريده عن كل ما يُشعر بجليِّ الشرك وخفيِّه بأمره بتنزيه اسم ربِّه ،ووعد ثانياً بإقرائه بحيث لا ينسى شيئاً ممَّا أوحي إليه وتسهيل طريق التبليغ عليه ثمَّ أمر بالتذكير والتبليغ [١٢٧] ولم تكن إجابة العلامة الطباطبائي شافية كافية في هذا الموضع ، فهو لم يبين لنا معنى (الاسم) بشكل دقيق وكذلك لم يفصح لنا عن علاقة هذا الاسم بلفظ (الرب) ، نعم كان الفضل له في بيان معنى الفعل السابق للاسم وهو(سبِّح) وعلاقة ذلك بـ(الأعلى) ومن ثمَّ علاقة ذلك التسبيح والتنزيه بسياق الآيات التي بعدها وموضوع تلك الآيات ، أمَّا قوله(فبدئ أولاً بإصلاح...ما يشعر بجلي الشرك...) فلا علاقة من حيث الظاهر بين إيقاع التسبيح والتنزيه على الاسم وبين الشرك الجليّ والخفيّ ، ولا قرينة على ذلك وإن كان السياق سياق البعث أو التذكرة كما قال، بل المراد في المقام بيان معنى الاسم وعلاقته بالرب وكذلك بيان الأهمية الظاهرية لذكره ، فيمكن القول إنَّ التسبيح للذات لا يمكن إلا عن طريق الأسماء مثلاً أو أنَّ الأسماء يمكن أن تتصف بصفة العلو فقد ورد في دعاء البهاء «اللهم إنِّي أسألك من أسمائك بأكبرها، وكل أسمائك كبيرة»[١٢٨]،أي عظيمة وعالية ولذا لا تستبعد كون الاسم عالياً وعظيماً أيضاً.

أو ربَّما أُريد من الوصف التعيين أي: خصوص اسم معين من تلك الأسماء الحسنى الكثيرة

فـ(سبِّح اسم ربِّك الأعلى) بمعنى سبِّح الله سبحانه بلفظ الأعلى دون الأسماء الأخرى ، فأُخذ لفظ الاسم

فانياً في معنى الاسم الذي هو (الأعلى) لا فانياً في الذات وهكذا[١٢٩] وحاصل التحقيق في هذه المسألة جاء على لسان الرازي في تفسيره ، فهو يرى أنَّ الاسم لفظة جعلناها اسماً لكل ما دلَّ على معنى غير مقترن بزمان ، والاسم كذلك فيلزم أن يكون الاسم اسماً لنفسه فههنا الاسم نفس المسمى ، ولعل العلماء الأولين ذكروا ذلك فاشتبه الأمر على المتأخرين ، وظنوا أنَّ الاسم في جميع المواقع نفس المسمى[١٣٠] وزاد الرازي مسألة اخرى وهي أنَّ الله سبحانه قد ذكر (اسم ربِّك) في هذه الآيات ولم يذكر (اسم الله) كما في البسملة والآيات الأخر التي تناولناها فيما سبق مع أنَّ (اسم الله) أشرف من (اسم الرب) على حدِّ قوله وعلل ذلك بقوله:» أمر بالعبادة وبصفات الذات ، وهو لا يستوجب شيئاً ، وإنَّما يستوجب العبادة بصفات الفعل ، فكان أبلغ في الحثِّ على الطاعة» [١٣١].

وعند إحصائنا للآيات الكريمة فيما يتعلق بـ(اسم الله) و(اسم الرب) عرضت لنا بعض الآيات تذكر (الاسم) مقترناً لا بلفظ الجلالة ولا بلفظ الرب ، بل جاء الاسم مفرداً أو مقترناً بضمير أو باسم من أسماء أحد الأنبياء ، والنصوص القرآنية التي ذكرت ذلك هي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهَّ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾البقرة:١١٤،وقوله: ﴿ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَّ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾آل عمران:٤٥، وقوله: ﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾ مريم: ٧ ،وقوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُّ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾النور: ٣٦،وقوله: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾الصف:٦ وبعد تتبع السياقات القرآنية ،والرجوع إلى كتب التفسير وكتب شروح الأسماء ، لم نجد المفسرين قد توسعوا في بيان معنى الاسم في هذه الآيات ، بل أرجعوا دلالته إلى ما ورد في الآيات المتقدمة التي تحدثنا عنها[١٣٢]، فقوله تعالى: ﴿ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ أي اسم الله، وقوله: ﴿اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ فالاسم علامة المسمى ومعرف له، فكأنه قيل: الذي يعرف به هو مجموع هذه الثلاثة ، وقوله: ﴿ اسْمُهُ يَحْيَى﴾ أي اسم ذلك النبي ، وقوله: ﴿ اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ يعني اسم النبي (ص) واله.

نتائج البحث

١-ممَّا يمكن أنَّ يُعدُّ نتيجة مهمة في البحث أنَّ كلَّ الشراح والمفسرين لم يستطيعوا أن يخرجوا بدلالة خاصة (للاسم) في الاستعمالات القرآنية المتعددة لدلالة (اسم الله) ، فالاسم عندهم مرتبط بلفظ الجلالة (الله) أو بلفظ (الرب) ، ولم يُقصد به أحد الأسماء الحسنى الأُخر .

٢-لا يوجد رابط دلالي عند المفسرين والشراح بين دلالة الفعل السابق وبين هذين التركيبين ،أقصد (اسم الله)و(اسم الرب) ، فقط في مورد واحد أو موردين عندما تحدثوا عن علاقة (سبِّح) أو (اقرأ) بـ (اسم الله) أو (اسم الرب) ، أي علاقة التسبيح بالاسم أو المسمى والقراءة كذلك.

٣-يظهر من خلال التتبع القرآني أنَّ الشراح والمفسرين لم يسمحوا لأنفسهم كثيراً بالاجتهاد أمام النصوص ، فقد قيدوا أنفسهم بما ورد من الأحاديث النبوية في دلالة الاسم خوفاً من الوقوع في المحذور.

٤-الكثير من الشراح والمفسرين لم يلزموا أنفسهم بدلالة (الاسم) مفرداً كان أو مركباً ، بل تحدثوا عن الآيات القرآنية وكأنَّ ال الاسم لم يكن موجوداً فيها، فالمعنى مثلاً في قوله(بسم الله) هو (بالله) وفي قولهم (سبِّح اسم ربِّك) هو سبِّح ربَّك ، وهكذا في كثير من النصوص فالاسم عندهم عين المسمى.

٥-اختلف الشراح والمفسرون في كون الاسم غير المسمى أو هو المسمى بدءاً من أبي عبيدة وانتهاءً بالمفسرين من المحدثين.

٦-عالج الرازي مسألة الاسم والمسمى والتسمية بطريقة مختلفة وأخذت منه الكثير من الجهد في كتابه لشرح أسماء الله الحسنى وكتابه التفسير ، وقد تبنى في ذلك راي الغزالي في كتابه المقصد الأسنى وزاد عليه الكثير.

٧-كان للأثر العقدي والمذهبي تأثير بيِّن على جلِّ المفسرين والشراح في دلالة الاسم والمسمى وقد ارتبط ذلك بأسماء الله سبحانه وصفاته ، وعلاقة هذه الأسماء بهذه الصفات.

٨-كان للإمامية موقف واضح ومدعم بالروايات الصحيحة والأحاديث النبوية في معنى الاسم ودلالته على الله سبحانه وتعالى وعلاقة ذلك بالمسمى وتحديد تلك المصاديق.

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

• أحكام القرآن، ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله (ت٥٤٣ه)، مركز الشرق الأوسط الثقافي، ط١، ٢٠١١م.

• أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦ه) ، شرحه وقدم له:الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط٤، ٢٠٠٩م.

• أسرار العربية: : أبو البركات الأنباري(ت٥٧٧ه) ، تحقيق: محمد البيطار، المجمع العلمي، دمشق، ١٣٧٧ه.

• الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت٦٧١هـ)، تحقيق: الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت، ١٤٢٩ه.

• اشتقاق أسماء الله : أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧)، تحقيق عبد الحسين المبارك ،دار الفكر ـ دمشق ،ط١، ١٤٣٠ .

• إصلاح المنطق، ابن السكيت (ت٢٤٤ه)، تحقيق: احمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف مصر، ط٢، ١٩٥٦م.

• أصول الكافي: محمد بن يعقوب الكليني (ت٣٢٨ه)،مؤسسة المراقد المقدسة العالمية، بيروت، لبنان، ط١، دار المتقين.

• إقبال الأعمال: السيد ابن طاووس(ت٦٦٤هـ) ، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط١، ١٤١٤هـ.

• أمالي الزجاجي: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي (ت٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل ، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

• أمالي ابن الشجري: هبة الله الحسني العلوي(ت٥٤٢ه) تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٣ه.

• البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، أثير الدين أبو عبد الله محمد يوسف بن علي (ت٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق، عادل احمد عبد الموجود واحمد النجولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

• بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي (ت٧٥١ه)، المطبعة المنيرية، مصر، د. ت.

• تاج العروس من جواهر القاموس / السيد محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج وعلي هلالي وعبد الكريم العزباوي وآخرون ، ط/ ٢ ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ،١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
• تاج اللغة وصحاح العربية / أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت في حدود ٤٠٠هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط/ ٤ ، دار العلم للملايين - بيروت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
• التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠ه)، تحقيق: احمد شوقي واحمد حبيب، المطبعة العلمية، النجف الأشرف، ١٩٥٧م.
• التحقيق في كلمات القرآن الكريم، تأليف المحقق المفسر العلامة المصطفوي، مركز آثار العلامة المصطفوي، القاهرة - لندن،ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ٢٠٠٩م.
• تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦ه)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠١٠م.
• تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل: محمد الشيرازي البيضاوي(ت٦٨٥ه)، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط٤، ١٤٢٩ه.
• تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار، السيد محمد رشيد رضا، خرح آياته وأحاديثه وشرح غريبه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط٣، ٢٠١١م.
• التفسير الكبير المسمى (مفاتيح الغيب)، الفخر الرازي، محمد بن عمر (ت٦٠٦ه)، دار الكتب العلمية، طهران، ط٢، د. ت.
• تنزيه القرآن عن المطاعن: القاضي عبد الجبار المعتزلي(٤١٥ه)، دراسة وتعليق: د. خضر محمد نبها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.
• التوقيف على مهمّات التعاريف، معجم لغوي مصطلحي، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر، دمشق-

سوريا، ط١، ٢٠٠٢م.
• جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠ه)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مراجعة: احمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، د. ت.
• الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري (ت٦٧١ه)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط٣، ١٩٦٧م.
• حاشية ابن المنير على تفسير الكشاف: تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠١م.
• حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الصبان محمد بن علي (١٢٠٦هـ) تح: محمود بن الجميل، ط١، مكتبة الصفا، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢م.
• خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣ه)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م.
• الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢ه)، تحقيق: محمد علي النجار،ط٢ دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ١٩٦٣م.
• ديوان لبيد(ت٤١هـ) حققه: د. إحسان عباس ، الكويت، ١٩٨٤م.
• رسائل في اللغة:لأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) ، تحقيق: د. وليد محمد السراقبي ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٨هـ.
• روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، السيد الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين البغدادي (ت١٢٧٠ه)، ضبطه وصحّحه علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٥م.
• شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى د. عمر سليمان الأشقر، دار النفائس، ط١، ١٤٢٨.
• شرح أسماء الله الحسنى للرازي وهو الكتاب المسمى لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات: فخر الدين الرازي(ت٦٠٦ه)، راجعه وقدم له: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث،ط١، ١٤٣١ه.
• شرح القشيري لأسماء الله الحسنى:

عبد الكريم بن هوازن النيسابوري القشيري(ت ٤٦٥ه)، ضبطه وصححه: الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٧ه.
• شرح المفصل، ابن يعيش النحوي، يعيش بن علي (ت٦٤٣ه)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، د. ت.
• شرح فصوص الحكم : داود القيصري(ت٧٥٠هـ)، تحقيق: حسن زاده آملي، ط١، ملك الكتاب، الهند، بومباي، ١٣٠٠هـ.
• الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها / أبو الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : د. عمر فاروق الطباع ، ط/ ١ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
• علم الدلالة عند العرب فخر الدين الرازي نموذجاً، د. محيي الدين محسّب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.
• علم اليقين في أصول الدين، الفيض الكاشاني (ت١٠٩١ه) مؤسسة التاريخ العربي، ١٩٩٧م
• الفروق اللغوية:أبو هلال العسكري (ت٤٠٠هـ) ، تحقيق :محمد إبراهيم سليم ، ، (د.ط) ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٨م.
• كتاب الأسماء والصفات : تقي الدين ابن تيمية(ت ٧٢٨هـ) ،دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط١، ١٤٠٨هـ.
• الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٣م.
• كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، محمد بن علي الفاروقي (ت١١٥٨ه)، تحقيق: لطفي عبد البديع، مراجعة: أمين الخولي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢م.
• الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠١م.
• الكُليّات، معجم في المصطلحات والفروق اللّغوية، الكفوي أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريميِّ

الكفوي (ت١٠٩٤ه)، تحقيق: د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠١١م.
• اللباب في تفسير الكتاب: العلامة السيد كمال الحيدري، مكتبة الكلمة الطيبة، بغداد، العراق، ط٤، ١٤٣٣ه.
• مجاز القرآن، أبو عبيدة، معمر بن المثنى التميمي (ت٢١٠ه)، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٦٢م.
• مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨ه)، دار المعرفة للطباعة والنشر، قم، ط١، ١٩٨٦م.
• المحيط في اللغة/ كافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق : د. محمد حسين آل ياسين ، (د . ط) ، عالم الكتب ، (د . ت) .
• المخصص/ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، ط/ ١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .
• معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت٣١١ه)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٤م.
• العين/ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق : د . مهدي المخزومي ود . إبراهيم السامرائي ، دار الحرية للطباعة - بغداد، ١٩٨١،
• مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، جمال الدين الأنصاري (ت٧٦١ه)، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٨٥م.
• المغني في أبواب التوحيد والعدل، القاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي، تحقيق بإشراف: طه حسين وإبراهيم مدكور، وزارة الثقافة والإرشاد المصرية
• مفردات ألفاظ القرآن / الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ) تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم - دمشق ، الدار الشامية - بيروت ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٠م .
• معجم مقاييس اللغة / أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، (د.ط) ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
• المقتضب، المبرد، أبو العباس محمد

بن يزيد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د. ت.
• المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى :أبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ) ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، القاهرة، ط١، ١٤٢٩ه.
• منة المنان في الدفاع عن القرآن: محاضرات آية الله العظمى السيد الشهيد المقدس محمد الصدر، مؤسسة المنتظر لأحياء تراث آل الصدر ، ايران، ط١، ١٤٣٣ه.
• المنهاج الأسنى في بيان مقام الأسماء الحسنى، أسماء الذات الألهية: السيد أبي القاسم شمس الدين، منشورات لسان الصدق، قم ، ط١، ١٤٢٩.
• الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط٢، ١٩٧٢م.
• نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت٥٨١هـ) ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوَّض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
• النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠هـ) ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، (د.ت) .
•النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

الهوامش:

(١) ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم: العلامة المصطفوي:٥/ ٢٧٤.

(٢) اشتقاق أسماء الله: ٢٧٩. وينظر في ذلك المقتضب:المبرد:١/ ٢٢٩، وأسرار العربية: ابن الأنباري: ٩، وأمالي الشجري: ٢/ ٦٦.

(٣) ينظر: نفسه: الصفحة نفسها

(٤) الصاحبي في فقه اللغة:١/ ١٨، وينظر: مقاييس اللغة: ٣/ ٧٥، وتاج العروس: ١/ ٨٤٣٨.

(٥) النكت والعيون: ١/ ١

(٦) ينظر: المخصص: ابن سيده: ٤/ ٢٨٨.

(٧) ينظر: الفروق اللغوية:١/ ٣٤.

(٨) ينظر: مفردات الفاظ القرآن: الراغب: ٤٢٨.

(٩) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف: ٦٣.

(١٠) ينظر: اشتقاق أسماء الله: الزجاجي: ٣٣-٣٤ والمنهاج الأسنى في بيان مقام الأسماء الحسنى: ١٥٩.

(١١) مقاييس اللغة: ابن فارس: ٢/ ١٣٩.

(١٢) المحيط في اللغة:٢/ ٤٢٧.

(١٣) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: ١/ ٢٣٥.

(١٤) ينظر: مغني اللبيب: ابن هشام: ١/ ١٣٨.

(١٥) ينظر: نفسه:١/ ٣٩٩.

(١٦) ينظر: معجم العين:٢/ ١١٥.

(١٧) ينظر: البيت في إصلاح المنطق: ابن السكيت: ٣٧٣.وأدب الكاتب: ٤٠٤.

(١٨) ينظر: اشتقاق أسماء الله: ٢٣-٢٩.

(١٩) ينظر: المخصص: ٤/ ٢٨٩.

(٢٠) ينظر: نتائج الفكر: ٤٠-٤١.

(٢١) التوقيف على مهمات التعاريف: ١٧٦.

(٢٢) الكليات: ٧١.

(٢٣) نفسه: ٦٨-٦٩

(٢٤) شرح أسماء الله الحسنى: الرازي: ١٨.

(٢٥) ينظر: المقصد الأسنى: ٢١.

(٢٦) ينظر: الكليات: الكفوي: ٦٩، وكشاف اصطلاحات الفنون: التهانوي: ٢/ ٧٠٨-٧٠٩

(٢٧) ينظر: المعجم الوسيط: مجموعة باحثين: ٤٥٣.

(٢٨) قال الشافعي(ت٢٠٤هـ) : "إذا سمعت الرجل يقول : الاسم هو المسمى أو غير المسمى فاشهد أنه من أهل الكلام ولادين له" حياة الحيوان : الدميري: ١/ ١١.

٢٩) ينظر: شرح أسماء الله الحسنى: الرازي: ١٥.

(٣٠) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى : ١٦.

(٣١) شرح أسماء الله الحسنى: ١٥.

(٣٢) ينظر:المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى : ١٦.

(٣٣) نفسه: الصفحة نفسها.

(٣٤) ينظر:البرهان في علوم القرآن :علي بن سعيد الحوفي (ت٤٣٠هـ) : ٥١٧.

(٣٥) ينظر : مجاز القرآن: ١/ ١٦. والنكت والعيون: الماوردي:١/ ١

(٣٦) الكتاب: ١/ ١٢.

(٣٧) رسائل في اللغة: ١٠٤.
(٣٨) بدائع الفوائد: ١/ ١٦ وينظر: نتائج الفكر : السهيلي: ٤٠.
•استشهد أبو عبيدة على ما ذهب إليه من أنّ (الاسم هو المسمى) بقول لبيد(ت٤١هـ) : إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر
والبيت من الطويل في قصيدة مطلعها:
تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما.....وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
ينظر: ديوانه: ٢١٤، وأمالي الزجاجي: ٦٣
(٣٩) شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى : ٢٤٢.، والحق أنَّ هذا الكلام الذي ذكره ابن القيم هو كلام السهيلي نصاً في نتائج الفكر:٣١ ولم يشر إلى ذلك ابن القيم.
(٤٠) كتاب الأسماء والصفات: ١/ ١١١.
(٤١) الخصائص: ١/ ٢٩-٣٠.
(٤٢) ينظر: رسائل في اللغة: ٩٩-١٠٠.
(٤٣) نتائج الفكر: ٣٩، وينظر: خزانة الأدب: البغدادي: ٤/ ٣٣٧-٣٣٨
(٤٤) مجاز القرآن: ١/ ١٦.
(٤٥) رسائل في اللغة: ١٠٩.
(٤٦) التفسير الكبير: ١/ ١١٥-١١٦.
(٤٧) ينظر: شرح أسماء الله الحسنى : ١٦-١٧-١٨. وينظر: علم الدلالة عند العرب : محي الدين محسب: ٩٢.
(٤٨) التفسير الكبير: ١/ ١٠٩.
(٤٩) ينظر: الخصائص: ٣/ ٢٤.
(٥٠) التفسير الكبير: ١/ ١١٣.
(٥١) نفسه: ١/ ١١٢.
(٥٢) نفسه: ٣١/ ١٣٧.
(٥٣) نفسه: ١/ ١١٨.
(٥٤) الفروق في اللغة: ٢٠.
(٥٥) التفسير الكبير: ٨/ ٢٩.
(٥٦) ينظر: شرح القشيري لأسماء الله: ٣٤.
(٥٧) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى :٣٤.
(٥٨) نفسه: ٣٥، وينظر: كتاب الأسماء والصفات : ابن تيمية : ١/ ٩٩.
(٥٩) نفسه:٣٨.
(٦٠) كتاب الأسماء والصفات: ١/ ١٠٢.
(٦١) ينظر: نفسه: الصفحة نفسها
(٦٢) التبيان في تفسير القرآن: ١/ ٩٦.
(٦٣) نفسه: ١/ ٩٦.
(٦٤) نفسه:الصفحة نفسها
(٦٥) أصول الكافي: كتاب التوحيد ، باب معاني الأسماء واشتقاقها ، الحديث: ١/ ١١٤.
(٦٦) نفسه: الحديث ١: ١/ ٨٧.
(٦٧) الكلمة العليا في توقيفية الأسماء الحسنى: ٦٦، وينظر: اللباب في تفسير الكتاب: السيد كمال الحيدري: ١/ ٢٠٠.
(٦٨) علم اليقين في أصول الدين: ١/ ١٤٤. وينظر: المنهاج الأسنى في بيان مقام الأسماء الحسنى: ٢٧.
(٦٩) ينظر: اللباب: كمال الحيدري: ١/ ٢٠١.
(٧٠) شرح فصوص الحكم : داود القيصري: ١/ ٦٤.
(٧١) اللباب: الحيدري: ١/ ٢٠٢.
(٧٢) الإضافة في اللغة هي الإسناد وفي

الاصطلاح: نسبة تقييدية توجب لثانيهما الجر أبداً، ينظر: حاشية الصبان على الأشموني: ٢/ ٢٣٧

(٧٣) ينظر: شرح المفصل : ابن يعيش: ٣/ ٨.

(٧٤) نفسه: ٣/ ٩.

٧٥) ينظر: المقصد الأسنى: ٣٢

(٧٦) نتائج الفكر: ٢٩

(٧٧) مجاز القرآن: ١/ ١٦

(٧٨) ينظر: معاني القرآن: ١٥

(٧٩) معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٤٦

(٨٠) ينظر: تفسير الطبري: ١/ ٧٩.

(٨١) ينظر: تفسير الطبري: ١/ ٨٠.

(٨٢) ينظر: نفسه: ١/ ٨٠

(٨٣) ينظر: نفسه: الصفحة نفسها

(٨٤) التبيان في تفسير القرآن: ١/ ٩٧، وينظر : مجمع البيان: الطبرسي: ١/ ٢٦

(٨٥) التبيان في تفسير القرآن: ١/ ٩٧.

(٨٦) ينظر: الكشاف: ١/ ١٢.

(٨٧) ينظر: حاشية ابن المنير على تفسير الكشاف: ١/ ١٣-١٤، وينظر: تفسير البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي : ١/ ٢٧

(٨٨) ينظر: التفسير الكبير : ١/ ١٤، وينظر: تفسير القرآن العظيم: محمد رشيد رضا: ١/ ٤٠-٤١

(٨٩) المغني في أبواب التوحيد والعدل: القاضي عبد الجبار : ٥/ ١٦٠

(٩٠) تفسير روح المعاني: الآلوسي: ١/ ٥٦.

(٩١) ينظر: تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١/ ٨٠

(٩٢) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٣/ (٤١٧، ومجمع البيان :الطبرسي: ٣/ ٢٢٤

(٩٣) ينظر: الكشاف: الزمخشري: ١/ ٥٩٥

(٩٤) ينظر: مجمع البيان: ٣/ ٢٢٤

(٩٥) ينظر: التفسير الكبير: ١١/ ١٢٢، والجامع لأحكام القرآن : القرطبي: ٦/ ٥٠-٥١

(٩٦) ينظر: البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي: ٣/ ٤٤٦

(٩٧) ينظر: كتاب الأسماء والصفات: ابن تيمية: ١/ ١٠٢

(٩٨) ينظر: تفسير روح المعاني: ٤/ ٢٦١-٢٦٢

(٩٩) ينظر: التفسير الكبير: ٢٣: ٢٥-٣٧

(١٠٠) ينظر: التبيان: الطوسي:٥/ ٤٤٠، وتفسير البغوي: ٢/ ٣٢٤، والكشاف: ٢/ ٣٨٠، وأحكام القرآن : ابن العربي:٦/ ١٩٧، ومجمع البيان:٥/ ٢٠٦، وتفسير البيضاوي:١/ ٤٥٦، وروح المعاني:٦/ ٢٥٤، وتفسير الميزان: الطباطبائي: ١٠/ ٢١٨.

(١٠١) ينظر: الكشاف: ٢/ ٣٨٠

(١٠٢) ينظر: حاشية أحمد بن المنير على الكشاف: ٢/ ٣٨٠

(١٠٣) ينظر: التبيان: الطوسي: ٨/ ٧١، الكشاف: ٣/ ٣٥١ ، أحكام القرآن: ٨/ ١٨٠، التفسير الكبير: ٢٣/ ١٧٨، روح المعاني: ٩/ ١٩١، الميزان: ١٥/ ٣٥٩.

(١٠٤) جامع البيان: ١١/ ٦٢١

(١٠٥) التبيان: ٩: ٣٨٩

(١٠٦) شرح القشيري لأسماء الله الحسنى: ٣٣.

(١٠٧) ينظر: جامع البيان: ١٢/ ٥٤٣

(١٠٨) تنزيه القرآن عن المطاعن: ٤٣٠

(١٠٩) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى: ٣٦

(١١٠) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته: ٤٢

(١١١) رسائل في اللغة: ١٠١

(١١٢) ينظر: نفسه: ١٠٢

(١١٣) ينظر: البحر المحيط: ٥/ ١٢: نتائج الفكر: السهيلي: ٣٥

(١١٤) ينظر: شرح أسماء الله: ٢٠

١١٥) ينظر: المقصد الأسنى: الغزالي: ٣٧-٣٨

(١١٦) نتائج الفكر: ٣٤-٣٥

(١١٧) شرح أسماء الله الحسنى: ٢٢

(١١٨) تفسير الرازي: ٢٩/ ١٣٥.

(١١٩) ينظر: الأسنى في شرح أسماء الله: ٣٨

(١٢٠) ينظر: الأسنى في شرح أسماء الله: ٣٩

(١٢١) نتائج الفكر: ٣٦-٣٧.

(١٢٢) التبيان: ١٠/ ٣١٤-٣١٥

١٢٣) ينظر: كتاب الأسماء والصفات: ١/ ١٠٧

(١٢٤) نفسه: ١/ ١٠٨

(١٢٥) ينظر: منة المنان في الدفاع عن القرآن: ١/ ٥٢

(١٢٦) الميزان: ٢٠/ ٢٩٧.

(١٢٧)ينظر: نفسه: ٢٠/ ٢٩٨.

(١٢٨)إقبال الأعمال: ٧٧ الباب الرابع

(١٢٩) ينظر: منة المنان في الدفاع عن القرآن: ٣/ ٨٧.

(١٣٠) ينظر: التفسير الكبير: ٣١/ ١٣٥

(١٣١)نفسه: ٣٢: ١٥.

(١٣٢) يراجع في ذلك: جامع البيان: الطبري: ١/ ٥٤٥ ، ٣/ ٢٦٨، والكشاف: الزمخشري: ١/ ٣٥٦، والتبيان: الطوسي: ٢/ ٤٥٤، ٧/ ٩٣، والتفسير الكبير: الرازي: ٨/ ٤٩، ٢١/ ١٦٩.

Research Summary:

The researcher dealt with two important and dominant structures in the use of the Qur'an, and he tried hard to follow the various Qur'anic contexts to show their significance, and the two structures are (the name of God) and (the name of the Lord) in the explanatory blog and among the scholars of the different stripes and doctrines of the majority of scholars, the difference stems from the particles followed by a great difference In directing that use, this researcher pushed to stop on the term (name, name, name, God, and Lord) and show the meaning of these terms singular and complex in their different Qur'anic contexts and the number of Quranic verses that they referred to, and then follow the significance of these two structures in He wrote the annotations of the Most Beautiful Names and wrote the explanation in a serious attempt to show the difference between the meaning of (name) when it is added to the word Majesty (God) or added to the word (the Lord) in the words of God (in the name of God) or his saying (Praise the name of your Lord) for example.

Hawlyat Al-Montada

A Refereed Quarterly Peer - Revewed Jurnal
For Academic Promotion

Hawlyat Al-Montada \ No. 43
Twelve year \ July 2020
hawleat.m2020@gmail.com

43